



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية الآداب

قسم الإعلام

دور الإعلام الإلكتروني في تعزيز الأمن الوطني
قناة العراقية أنموذجاً"

بحث مقدم من الطالب : منتظر صفاء محمد علي

بإشراف : أ.م. أحمد هاشم جواد

الى :

كلية الآداب جامعة بابل / قسم الإعلام

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مُلْكِ يَوْمِ
الَّذِينَ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧))

صدق الله العلي العظيم

الإهداء

الى والدي ووالدتي واخوتي واصدقائي
ومن ساعدني في اكمال مسيرتي الدراسية

شكر وتقدير

(اتقدم بجزيل الشكر والمودة الى (أ.م احمد هاشم جواد) على جهوده المبذولة
بإثراء هذا البحث بنصائحه وتوجيهاته القيمة ، داعيا له بدوام الصحة والعافية)

والى لجنة المناقشة الكريمة ، متمنين لهم دوام التوفيق

الفهرس

الصفحة	الموضوع	التسلسل
٦	المقدمة	١
٨	المبحث الاول - المطلب الاول أهمية البحث	٢
٨	مشكلة البحث	٣
٩	فرضية البحث	٤
٩	منهج البحث	٥
١٠	المبحث الاول - المطلب الثاني : (أ) مفهوم الإعلام الإلكتروني	٦
١٤	المبحث الاول - المطلب الثاني:(ب) مفهوم الامن الوطني	٧
٢٥	المبحث الثاني - المطلب الاول : الإعلام الإلكتروني (موقع قناة العراقية) و ثورة تشرين .	٨
٤٠	المبحث الثاني - المطلب الثاني : الإعلام الإلكتروني (موقع قناة العراقية) والانتخابات المبكرة .	٩
٥٤	المبحث الثالث - مستقبل الإعلام الإلكتروني وتأثيره على الأمن الوطني .	١٠
٥٩	الخاتمة	١١
٦٠	الاستنتاجات	١٢
٦١	التوصيات	١٣
٦٤-٦٣	المصادر	١٤

المقدمة : ان الاعلام الإلكتروني بما يتميز به من سمات جعل له تأثير كبير على حياة الأفراد والمجتمع و الدولة وأثر في جميع نواحي الحياة لما له من تأثير ، وفي سبيل الحكومة لحماية أراضيها والمحافظة على هويتها وهيبته ومكتسبات وخيرات أراضيها عليها الاهتمام بشدة بالأمن القومي وهذا يتم عبر إعلام هادف يخدم الأهداف الوطنية والاستراتيجية للدولة¹ من واجبات الحكومة الحفاظ على امن الدولة و افرادها وسلامتهم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وغذائيا وصحيا من كل الاخطار التي تحيط بهم سواء كانت داخلية او خارجية ، وبسبب الفورية والسهولة والاتاحة وغيرها من سمات الإعلام الإلكتروني جعلته منتشر بشكل كبير وله اثر واسع وجماهير عريضة ، تعمل الدولة اثناء الازمات على توظيف امكانياتها وادواتها لحل الازمات وتخطي المشاكل وكما اسلفنا ان للإعلام الإلكتروني تأثير كبير فقد يكون سببا في صنع الازمة او في حلها ، حيث تصنع الازمة من خلال تهويل وتكبير حدث ما وجعله يبدو بشكل اكثر خطرا ما يسبب التوتر والقلق لدى المواطنين او نشر شائعات واخبار مضللة من قبل جهات معينة لتحقيق اهداف مرسومة ويكون من مصلحتها اثاره الشغب في البلد او قد تكون الازمة واقعية وليست الكترونية مثل الإرهاب او مرحلة صعبة يمر بها البلاد مثل ثورة تشرين والانتخابات المبكرة ففي تلك الفترة كثرت الشائعات واعامل الشعب والعنف وسقط مئات الضحايا وهذا تهديد مباشر للأمن الوطني فيجب الرد بقوة قبل تطور الأمور بشكل سيء من ثم التصدي لها اعلاميا من خلال اداة الحكومة الإعلامية وهي شبكة الإعلام العراقي و التعامل مع الازمات بفاعلية وسرعة استجابة وارشاد وتوجيه المواطنين من خلال رسائل معينة للتقليل من حدة وتوتر الازمات وتعزيز الامن الوطني من خلال استخدام التقنيات المتطورة للإعلام الإلكتروني في اوقات الشدة ، يدرس هذا البحث دور موقع قناة الاعلام الحكومي (قناة العراقية) في تعزيز الامن الوطني وخدمة الصالح العام لتوفير الاجواء المناسبة لنمو الامن في البلاد حيث نجد أن الإعلام أصبح يحتاج إلى رؤية علمية ومنهجية التخطيط عملها وبناء رسالتها من منطلق إستراتيجي وهذا ما فرضته طبيعة الصراع الأيدولوجي من منظور إعلامي يحتوي على تعزيز موقف الدولة من الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي وانعكاسات ذلك على مستويات الأمن المتعددة ومجالاته المختلفة، هذا من جانب ومن جانب آخر أصبح الإعلام في عصرنا الحالي قوة رئيسة في حسم الكثير من القضايا في السلم والحرب وفي بناء الدول وترسيخ أركانها والحفاظ على هيبته ومكانتها وبالتالي أصبح قوة يحسب حسابها تماما كالقوة العسكرية والاقتصادية ... ومع التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده هذا العصر وانفجار المعلومات وثورة الاتصالات فقد تضاعفت أهمية الإعلام وكثرت أدواره بما طرأ على وسائله من تحسن وتطور كبير مكنه من أداء العديد من المهام إضافة إلى أدوارها التقليدية المعروفة² .

¹ - الإعلام ودوره في تعزيز الأمن الوطني السوداني : دراسة حالة انفصال دولة جنوب السودان بصحيفتي القوات المسلحة و الإنتباهة في الفترة من ٢٠١١-٢٠١٢ م _ مجتبي حمزة محمد _ جامعة النيلين .

² - المواقع الالكترونية السودانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني - البشير ، الطيب احمد الطاهر ، جلال الدين الشيخ زيادة ، مشرف. م ياسر بابكر علي محمد ، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٩) .

المبحث الأول : (الإطار المنهجي)

المطلب الأول : منهجية البحث .

أولا : أهمية البحث .

ثانيا : مشكلة البحث .

ثالثا : فرضية البحث .

رابعا : منهج البحث .

المطلب الثاني : مفهوم الإعلام الإلكتروني ومفهوم الأمن الوطني .

أ- مفهوم الإعلام الإلكتروني .

أولا : مفهوم الإعلام الإلكتروني .

ثانيا : خصائص الإعلام الإلكتروني .

ثالثا : سمات الإعلام الإلكتروني .

ب- مفهوم الأمن الوطني .

أولا : مفهوم الأمن الوطني .

ثانيا : انواع ومجالات الأمن الوطني .

ثالثا : مهددات الأمن الوطني .

رابعا : وسائل تحقيق الأمن الوطني .

المطلب الأول :

أولا : أهمية البحث :

تطورت في السنوات الاخيرة تقنيات الاتصال وظهرت اشكال ومنصات جديدة للإعلام باستخدام وسائل ووسائط الكترونية ، حيث شكل ظهور الانترنت ولادة نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة الا انه يعتمد بشكل رئيسي على التقنيات الحديثة كالتسجيلات المرئية و الصوتية والصور ومواقع التواصل الاجتماعي و الدمج بين اكثر من وسيلة معا بهدف اىصال رسالة معينة بطريقة مميزة عن الإعلام التقليدي وهذا ما يسمى بالإعلام الإلكتروني :

انتشر هذا النوع من الإعلام بسرعة هائلة واستقطب ملايين المستخدمين في فترة قصيرة نسبيا ، نظرا لعدة عوامل منها الرخص و الإتاحة وسهولة الاستخدام و السرعة و التفاعلية و الحرية الفكرية ، تساعد في هذا الموضوع ،ومن جهة اخرى فإن الامن الوطني هو احد اهم الاسباب في استمرار النظام والحكومة فالأمن يعني الحفاظ على امن الافراد والدولة معا فمتى حدث الامن رافقه الاستقرار وبالتالي النظام و الهدوء ، فنجد ان الحكومة تعمل دوما على استقرار الامن الوطني واستقرار الاوضاع العامة للحفاظ على النظام والالتزام بالقوانين وعدم انتشار الفوضى والجرائم بسبب احداث او اضطرابات سواء كانت داخلية او خارجية ، يتم الحفاظ على الامن الوطني او تعزيزه في اوقات الازمات التي يمر بها بلد ما من خلال اتباع استراتيجية تعمل الحكومة من خلال تطبيقها على اعادة النظام او تقويته وهذا يتم باستخدام الادوات الفاعلة في التأثير على الشعب خاصة لو كانت الازمة نابعة من الداخل ، من الملاحظ في الاعوام القليلة الماضية ان التطور التكنولوجي اثر بشكل واضح على الكثير من الافراد في الاعمال اليومية وفي مجالات متخصصة ومنها الإعلام ، عندما دخلت الاجهزة الإلكترونية في صناعة الإعلام ظهر الإعلام الإلكتروني الذي له تأثير اكبر بكثير من الوسائل التقليدية (الصحف و الراديو والتلفزيون) من خلال استخدامه لثقافة الصورة وجاذبيتها اضافة الى ادراج الصوت معه فضلا عن التفاعلية والسهولة والإتاحة والرخص ، حينها بدأت الحكومات باستخدام هذا الإعلام الجديد لتنفيذ خطط واستراتيجيات لتحقيق اهداف معينة واحد هذه الاهداف هو تعزيز الامن لوطني والحفظ على الامن والاستقرار في اوقات الشدة فبدأت العمل على توعية المواطنين و ارشادهم و تنفيذ الشائعات و الاخبار المضللة و مواجهتها بقوة و بالسرعة القصوى لان اهمالها او التأخر في الرد عليها ورددتها قد يتسبب في خلق ازمات او تهويل ازمات حالية او تضخيم حدث صغير و تعظيم امره فيجب السيطرة على الوضع العام و الامن الوطني على جميع الاصعدة و العمل على استتباب الامن بمساعدة الإعلام الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي احدى انواعه اضافة الى شاشات الاعلان الخاصة بالحكومة التي تنتشر في الساحات العامة ، ان الإعلام الإلكتروني وبما ادخله من اليات و اجهزة و منصات جديدة يمتلك قدرا جيدا من المميزات التي تسهل الكثير من الاعمال و النواحي الترفيهية والثقافية والتوعوية وغيرها من المجالات لجميع الافراد ، الا انه و بذات الوقت قد يتحول الى سلاح فتاك قد يدمر دول ويتسبب في كوارث وازمات سياسية واقتصادية لدول اخرى اذا ما اسيئ استخدامه ولم تسيطر اجهزة الإعلام والحكومة على فضاءاته الواسعة ، فاصبح من المهم دراسة هذه الظاهرة و التعرف على عمق اثارها ومسبباتها و هل بالفعل ان للإعلام الإلكتروني دور كبير و حقيقي في تعزيز الامن الوطني .

ثانيا : مشكلة البحث :

ان عددا ليس بالقليل من الازمات السياسية ، الاجتماعية او غيرها التي يمر بها البلد تكون من مخرجات بعض وسائل الاتصال الجديدة و الإعلام الإلكتروني من خلال تناول حدث او قضية معينة و جعلها تبدو اكبر مما هي عليه في الواقع وتحاول تضخيمها وتهويلها ابتغاء هدف معين ، فانه من الضروري توعية المواطن و تثقيفه وتحصينه ضد مثل هذه المواقع وعدم الاعتماد عليها بل على مواقع وقنوات موثوقة المصدر و امينة في نقل الأحداث دون تزييف ، وهذا احد

مهام الشبكة الإعلامية الرسمية الناطقة باسم الدولة ومن المعلوم ان قيام الإعلام الحكومي بدوره يساهم في تقليل الخلافات ما ينعكس بالإيجاب على حالة الافراد اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وبما ان احد ادوار الإعلام الحكومي ابقاء الاوضاع قيد السيطرة و استتباب الامن الوطني في كل ارجاء الدولة فإننا نتساءل :

- ١- هل للإعلام الإلكتروني دور فعال في تعزيز استقرار الامن الوطني ؟
- ٢- هل تؤثر القوى السياسية التي تشكل الحكومة على سياسة وقرارات قناة الحكومة الرسمية (قناة العراقية)و تتدخل في تعديل او حذف فقرات او منشورات معينة ؟ و هل استطاعت ان تتحرر من هذه القيود ؟
- ٣- كيف تعاملت قناة العراقية عبر موقعها الإلكتروني وباعتبارها قناة تمثل الحكومة مع ثورة تشرين ؟ وكيف تعاملت مع الانتخابات المبكرة ؟
- ٤- ما هو مستقبل الإعلام الإلكتروني و كيف يمكن الاستفادة من التقنيات المتطورة للإعلام الإلكتروني في تعزيز الامن الوطني ؟

ثالثا : فرضية البحث :

تقوم الدراسة على فرضية مفادها ان للإعلام الإلكتروني دور كبير وفعال في تعزيز الامن الوطني .

رابعا :منهج البحث :

تقوم الدراسة على استخدام المنهج التحليلي و المنهج الاستقصائي .

المطلب الثاني : (أ)

أولاً - مفهوم الإعلام الإلكتروني :

الإعلام الإلكتروني : لم يتفق المختصون و الباحثون على تسمية تعريف للإعلام الإلكتروني فكل باحث ينظر له من زاوية معينة تختلف عن وجهة نظر الآخر ونورد ابرز التعاريف :

١. عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة و الاهداف وما يميزه عن الإعلام التقليدي انه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي ، بهدف ايصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ، ومؤثرة بطريقة اكبر ، وهو يعتمد بشكل رئيسي على الانترنت التي تتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة الكترونية بحتة^(٣) .

٢. اللجنة العربية للإعلام تعرف الإعلام الإلكتروني بأنه : الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آليا او شبه آلي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون ويشمل الاشارات والمعلومات والصور والاصوات المكونة لمواد إعلامية^(٤) .

ثانيا - (خصائص الإعلام الإلكتروني) :

يتمتع الإعلام الإلكتروني بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن بقية أنواع الإعلام الأخرى وهي :

١. خاصية التوفر: فالإعلام الإلكتروني متوفر دائما إذ يمكن للإعلامي أو المواطن أن يحصل على أية معلومة تم نشرها على موقع الكتروني أو صحيفة الكترونية دون طلب الرخصة لإعطائه تلك المعلومة وفي أي وقت كان، ويوفر أرشيفاً إعلامياً إلكترونياً للجميع دون قيود.

٢. خاصية الشمولية: أي التنوع والشمول في المحتوى، إذ كان الإعلامي في الإعلام التقليدي يعاني من مشكلة عدم وجود فسحة كافية أو مساحة مخصصة لطرح موضوع أو إنجاز عمل إعلامي أو كتابة مقالة في الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية، لكن بفضل الانترنت الذي سمح بإنشاء مواقع ومدونات وصحف ومجلات الكترونية.

٣. خاصية المرونة : تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة للمتلقي (مستخدم الانترنت) إذ يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عدداً من المشكلات الاجرائية التي تعترضه، وكلما ازدادت قدرات الكمبيوتر تزداد مرونة التعامل مع الانترنت من الناحية التقنية، أما على المستوى الإعلامي فتبرز خاصية المرونة من خلال قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد كبير من مصادر

^٣- د. فيصل ابو عيشة ، الاعلام الإلكتروني ، عمان (دار اسامة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٠) ، ص ٩٧ .

^٤- المواقع الالكترونية السودانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني - البشير ، الطيب احمد الطاهر ، جلال الدين الشيخ زيادة ، مشرف. م ياسر بابكر علي محمد ، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٩) .

المعلومات والمواقع وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة والتميز بينها وبين المواقع التي تقدم معطيات مزيفة مع العلم أن القدرة على تزييف المعلومة قد ازدادت كثيراً مع ظهور الانترنت الذي سهل كثيراً من عمليات تركيب الصور وتعديل الأصوات وغيرها.

٤. خاصية الانفتاحية : ونسبة كبيرة منه تنسم بالاستقلالية عن المؤسسات الحكومية، وهو نوعاً ما مجاني وساهم إلى حدود معينة في إضعاف الهيمنة الكبيرة لرأس المال والشركات الكبرى والحكومات على الإعلام في العالم.

٥. خاصية الانسيابية من الرقابة : إذ أعطى الحرية المطلقة وتخطى الحدود والحواجز المحلية والدولية وحدود القانون والرقابة المرتكزة على تقييد حرية الإعلام والمعتقد والتعبير في معظم بلدان العالم، فهو يتميز بسرعة تغطية الاحداث ونقل الخبر بشفافية بدون قيود وسهولة التصفح والحصول على المعلومة والبحث عنها، وسمح للفرد من إبداء رأيه دون قلق أو خوف من الملاحقة وللنقد والتعليق على الموضوع الإلكتروني.

٦. خاصية التعددية الثقافية : فالإعلام الإلكتروني يسر موضوع التعبير عن الذات والحوار الحضاري، إذ روج لثقافة احترام الرأي الآخر عن طريق توفير فرص التفاعل والمداخلات المستمرة والتواصل بين الإعلامي والجمهور وبطرق مختلفة، وأعطى فرصة للجمهور من مختلف شرائح المجتمع لأن يكونوا إعلاميين من خلال مساهماتهم وكتاباتهم وتقديمهم البرامج الإعلامية المحترفة وتبادلها فيما بينهم وعدم اقتصرها على النخب.

٧. خاصية التواصلية : ساهم الإعلام الإلكتروني بشكل ملحوظ في بناء جسور من التواصل بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة مما كان له بالغ الأثر في تفاعل كل من الجانبين مع الآخر حيث أتاحت التكنولوجيا الرقمية أداة تمكن الجمهور من التعبير عن رأيه حول المادة المقدمة من حيث تبادل التعليقات وتشكيل شبكة للاتصالات والتواصل التجمع بين الكثير من التوجهات وتنمية الحوار الهادف والتعود على تقبل الآخر مهما اختلفت وجهات النظر.

٨. خاصية التطور السريع : ان الإعلام الإلكتروني يتطور بشكل سريع ومتواصل وأصبح ظاهرة عالمية لا يمكن الاستغناء عنها بحيث أصبح الاداة الاساسية في تسيير الاقتصاد الرأسمالي المعولم والإدارة الحكومية وذلك بفضل الانترنت الذي يعتبر وسيلته الاساسية، فالإحصائيات والدراسات العالمية تشير إلى ان استخدام الانترنت في العالم يتزايد بشكل كبير جداً، ويتطور بشكل سريع ومتواصل.

٩. خاصية البناء الثقافي : إذ يساهم في انتشار الثقافة الإلكترونية بين أفراد المجتمع وخاصة في مجال التعليم الإلكتروني (والحقيبة الإلكترونية للطالب، وزيادة استخدام التسويق الإلكتروني أو التجارة الإلكترونية وهي عملية ترويج الأعمال والبيع للعملاء من خلال استخدام الانترنت، بالإضافة إلى ارتفاع أعداد مستخدمي الانترنت بشكل عام وانخفاض تكلفة أسعار النشر الإلكتروني مقارنة بأسعار النشر الورقي.

٥ - المواقع الإلكترونية السودانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني - البشير ، الطيب احمد الطاهر ، جلال الدين الشيخ زيادة ، مشرف. م ياسر بابكر علي محمد ، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٩) ص ١٨ - ١٩ .

١٠. خاصية المستقبلية : انه إعلام المستقبل، باعتماده على التكنولوجيا الحديثة بما يخفض من تكاليفه ويوسع من دائرة مستخدميه، فانتشار أجهزة النشر الإلكتروني ووسائل الإتصال الإلكترونية المحمولة في كف اليد والتي يستطيع حاملها الدخول على الانترنت ومطالعة موقعه الإلكتروني المفضل أو قراءة صحيفته المفضلة من أي مكان وفي أي زمان ، وكل ذلك يصاحبه استمرارية انخفاض أسعار هذه الأجهزة.
١١. خاصية التفاعلية : سرعة استجابة الجمهور وسهولة مناقشة الحدث أو الموضوع إذ أدخل الجمهور كشريك أساسي في صنع محتوى الإعلام ومكّن الجمهور من أن يتفاعل مع المادة الإعلامية من خلال النص المكتوب والصوت والصورة والفيديو وحفظ نسخة من النص وسهولة الرجوع للنص في أي وقت أو إرسالها لشخص آخر، أو التعليق على الخبر أو المقال وقراءة تعليقات وآراء الآخرين على الموضوع.
١٢. خاصية التحديث : إذ يتم تحديث وتجديد الأخبار والمواد الإعلامية باستمرار دون مواعيد ثابتة، فالمحتوى الإعلامي الإلكتروني يتمتع بالسبق والقدرة على التفاعل واستخدام الصورة ومقاطع الفيديو، والخلفيات والمعلومات الأساسية والتحليلات ومقالات الرأي ذات العلاقة، مما يضيف تفاعلاً حقيقياً مع المواد الإعلامية^٦.
١٣. لمساحة الجغرافية : يمكن للموقع الإعلامي أن يصل - عن طريق الانترنت - إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جداً من وسائل الإعلام التقليدية التي تكون مقيدة - في أغلب الأحيان - بحدود جغرافية محددة. وحتى إذا تمكنت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز «محلّيتها» فإنها لا تضمن نشر رسائلها الإعلامية إلا على عدد محدود من المتلقين في العالم، لذلك تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طرقها واستحداث نسخة إلكترونية لها في الانترنت.
١٤. عامل الكلفة : يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة، وبشكل أكبر عندما يتم تأسيس موقع إعلامي إلكتروني من حيث أنه يوفر على صاحب جريدة ما جزءاً من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية للجريدة ويضمن له في الوقت نفسه عدداً أكبر من القراء*، ولكن هناك إشكالية تعترضنا في هذا المجال، حيث يمكن لمدير الصحيفة من تغطية ميزانية الجريدة من خلال النسخة الورقية، ويمكن أن يغطي جزءاً آخر من الميزانية من مردودية الأشهارات، وهذا ما يختلف عند الحديث عن تأسيس موقع إلكتروني للصحيفة من ناحية المردودية وهنا نلاحظ عامل الكلفة بالنسبة للصحيفة، فالصحيفة الناجحة تحاول أن توافق بين إصدار أعداد ورقية، وفي نفس الوقت تحاول إنشاء موقع لها على شبكة الانترنت.

ثالثاً - (سمات الإعلام الإلكتروني) :

يتسم الإعلام الإلكتروني بعدد من السمات أهمها:

^٦ - المواقع الإلكترونية السودانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني - البشير ، الطيب احمد الطاهر ، جلال الدين الشيخ زيادة ، مشرف. م ياسر بابكر علي محمد ، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٩) ص ٢٠ .

١. سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي وفي أسرع وقت وأقل تكاليف والنقل الفوري للأخبار والأحداث والوقائع ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل وتحديث وتجديد الأخبار والنصوص الإلكترونية في أي وقت، مما جعله ينافس الوسائل الإعلامية التقليدية.
٢. توفير للوقت والجهد والمال، فالإعلام الإلكتروني لا يحتاج إلى مقر واحد ثابت يحوى كل الكادر الإعلامي لأنه يبيت عبر الانترنت فهو لا يحتاج إلى توفير المباني والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة ومتطلبات التوزيع والتسويق، والعدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال، مما يقلل ذلك من حجم التكاليف المالية مقارنة بالإعلام التقليدي. وغالبا ما يعتمد الإعلام الإلكتروني على التمويل من خلال الاعلانات.
٣. منحت تقنيات الإعلام الإلكتروني عملية رجع الصدى .
٤. إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من إمكانية الحصول على احصاءات دقيقة عن زوار مواقع الإعلام الإلكتروني، ويوفر مؤشرات عن أعداد قرائه وبعض المعلومات عنهم كما تمكنه من التواصل معهم بشكل مستمر.
٥. يوفر أرشيف وقاعدة معلوماتية للإعلامي في كل وقت، إذ يوفر الإعلام الإلكتروني فرصة حفظ أرشيف الكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن يبحث عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد أن يذكر اسم الموضوع.
٦. فرض الإعلام الإلكتروني واقعا مهنياً جديداً فيما يتعلق بالإعلاميين وإمكانياتهم وشروط عملهم، فقد أصبح المطلوب من الإعلامي المعاصر أن يكون ملما بالإمكانيات التقنية وبشروط الكتابة للإنترنت وللصحافة الإلكترونية كوسيلة تجمع بين نمط الصحافة ونمط التلفزيون المرئي ونمط الكمبيوتر.
٧. إتاحة الفرصة للشباب وشرائح المجتمع كافة للمساهمة بإبداعاتهم وهواياتهم .
٨. توسيع دائرة التنافس الإعلامي بين المواقع والمنتديات والصحف والمجلات الإلكترونية المختلفة من خلال ما تقدمه من مقالات وبرامج تعليقات تميز أحدها عن الأخرى.
٩. تنامي دور القطاع الخاص في مجال العمل الإعلامي .^٧

المطلب الثاني / (ب) :

أولا - مفهوم الأمن الوطني :

^٧ - www.wikipedia.com

الامن لغة : ضد الخوف ونقيض الخوف أي الاطمئنان ، و الطمأنينة والاستقرار و القدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون ان يترتب على ذلك اضطراب في الاوضاع السائدة بما يعنيه ذلك تقلص للطمأنينة والاستقرار^٨ .

الامن اصطلاحا : هو تأمين كيان الدولة من المخاطر التي تهددها داخليا وخارجيا وتأمين مصالحها ، وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق اهدافها وغاياتها القومية^٩ .

الامن الوطني : هو مقدرة الدولة في المحافظة على اراضيها واقتصادها ومواردها الطبيعية ونظمها المختلفة (الاجتماعية، والسياسية) ، وليس بالضرورة ان يكون الامن الوطني موجها ضد التهديدات الخارجية فقط ولكن التهديدات الداخلية كالفقر والبطالة والجريمة (التي كانت السبب الرئيسي لقيام ثورة تشرين والانتخابات المبكرة) و انواع المشكلات الاجتماعية الاخرى^{١٠} ، في تعريف اخر هو توفير الحماية للمواطنين، والأفراد المتواجدين على أراضي الدولة، ويعرف أيضاً، بأنه استخدام الوسائل الأمنية للمحافظة على سير الحياة اليومية بشكل صحيح، وبعيداً عن وقوع أية أزمات تؤدي إلى التسبب بضرر لمكونات المجتمع البشرية والمادية ، يعتمد مفهوم الأمن الوطني على مستويين أساسيين وهما :

المستوى الأول : ويعرف باسم (المستوى التقليدي)، والذي يعتمد على دور الدولة بتطبيق الأمن ، والمستوى الثاني : الذي يرتبط بالدور الفعال للمؤسسات المحلية المجتمعية والخدمية و الإعلامية التي تساهم في تعزيز الوجود الأمني بكل انواعه وكل مؤسسة حسب مجال عملها ، أما تعريف الأمن الوطني بناءً على السياسة الدولية فهو قدرة الدولة على رد أي عدوان قد تتعرض له من قبل دولة أخرى سواءً باستخدام الدفاع العسكري أو أي أسلوب يساهم في المحافظة على تطبيق الأمن الخارجي والداخلي للدولة دون وجود أية سيطرة أو سلطة من دولة أو جهة أخرى عليها^{١١} .

هنالك اكثر من اتجاه في تناول مفهوم الامن الوطني :

(١) الاتجاه الأول والتقليدي : وهو قدرة الدولة على دحر أي هجوم عسكري عليها أي أن المفهوم العسكري للأمن عادة يهيمن على سياسات الدول ، لذلك فإن الدولة تبني استراتيجية أمنها الوطني على أساس عسكري وهذه هي فكرة النظرية الواقعية في العلاقات الدولية ويتجسد ذلك في مظهرين: أ- تشكيل قوة عسكرية رادعة تجنب الدولة خطر الآخرين ب- الاستخدام الفعلي لقوتها أو جزء منها . وفي هذا الاتجاه نجد عدة تعاريف إضافة إلى التعاريف السابقة فقد عرفت دائرة المعارف البريطانية الأمن الوطني : حماية الأمن من خطر القهر على يد قوة أجنبية، وعرفته دائرة العلوم الاجتماعية " : قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية. وعرفه هنري كسنجر " : هو التصرفات التي يسعى المجتمع عن طريقها إلى حفظ

^٨ - موسوعة المصطلحات العلمية في الجغرافيا السياسية و الجيولوجيا السياسية ، محمد احمد السامرائي ، الذكرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ٢٠١٢ ص ٣٢ . ينظر المجلة السياسية والدولية ، الارهاب ومرتكزات الامن الوطني العراقي م.د اثير ناظم الجاسور ، ص ٣٣٤

^٩ - الأمن والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الاحمر ، علي الدين هلال ، ص ٩٨ .

^{١٠} - الامن الوطني في عصر العولمة ، أ.د ذياب موسى البداينة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، السعودية - الرياض ، ص ٢٤

^{١١} - تعريف الامن الوطني ، <https://mawdoo3.com>

حقه في البقاء أي استخدام كافة الإمكانيات الفكرية وغير العسكرية للحفاظ على وجودها ومصالحها".

(٢) الاتجاه الثاني (الاقتصادي) أو الحديث : ويعرف فيه الأمن الوطني بأنه " غياب التهديد بالحرمان الشديد من الرفاهية الاقتصادية أي أن الأمن الوطني يرتبط بالتنمية الاقتصادية ووسائل تحقيقها وعرفه هولسن ج ويلبوك " : الأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها من خلال السياسات والبرامج التي تضعها وتنفذها والعمل على توسيع نفوذها في الخارج أو المحاولة لتأثير على سلوك الدول الأخرى أو تغييره . و يربط روبرت ماكنمارا بين الأمن الوطني والتنمية حيث يعرفه الأمن الوطني عبارة عن تنمية شاملة فكرية واقتصادية واجتماعية فلا يكون هناك أمن من دون تنمية " . ويعرفه جابريل الموند حيث يقول بأن : الأمن هو ليس فقط المعدات العسكرية او النشاطات الفكرية أو القوة العسكرية بل هو يشملها جميعا، أن الأمن هو التنمية و بدون التنمية لا يمكن أن يكون أمن واستقرار على الاطلاق .

(٣) الاتجاه الثالث المعاصر :لقد ظهر هذا الاتجاه بعد ظهور الأحادية القطبية والتغيير الذي أصاب النظام الدولي الجديد حيث ظهر مفهوم العولمة وتوسع مفهوم السوق وبدء الحديث عن الأمن الانساني العالمي الجماعي حيث شمل الأمن الاقتصادي ، البيئي، الثقافي، الاجتماعي .^{١٢}

ثانيا - (أ) : أبعاد (انواع) الأمن الوطني :

البُعد العسكري : هو الذي يعتمد على دور قوات الجيش ، والشرطة في توفير الأمن الوطني ، ضد أية اعتداءات ، أو مخاطر مخطط لها من قبل جهات دولية خارجية ، لذلك يجب أن يكون الجيش مستعداً ، وقادراً على توفير الحماية الكاملة للدولة ، وهذا ما يؤدي إلى جعل أي أفراد ، أو جماعات ، أو دول أخرى ، تتجنب خوض أية معارك مع الدولة التي تتميز بقوتها العسكرية ، والأمنية.

البُعد الاقتصادي : هو الذي يحرص على استيعاب أية أزمة اقتصادية عند حدوثها ، مع وجود احتمال لحدوث تأثيرات سلبية على الأمن الوطني ، لذلك تسعى الدولة لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الاقتصادية التي تواجهها ، وخصوصاً التي تؤثر على الحاجات الأساسية للأفراد ، باعتبار توفيرها أساساً مهماً من أساسيات الأمن الوطني .

البُعد السياسي : هو الذي يتكامل مع البُعد العسكري ، من خلال المحافظة على سيادة الدولة على أراضيها ، وحمايتها من أية تدخلات خارجية ، قد تؤدي للسيطرة على أمنها الداخلي ، وأيضاً يعتمد البُعد السياسي على توفير المساواة ، والحقوق الإنسانية للأفراد داخل الدولة ، للمحافظة على استقرارها ، ومنع حدوث أية أزمات داخلية ، قد تنتج عنها نتائج سلبية ، تؤثر على الأمن الوطني و استقراره .^{١٣}

^{١٢} - بحث بعنوان : ضعف الهوية الوطنية وتأثيرها على الأمن الوطني العراقي ، م.د فائق محمد رزاق - أ.م محمد جبار احمد .

^{١٣} - <https://mawdoo3.com> .

البعد البيئي : هو الذي يهدف البعد البيئي إلى حماية البيئة من الأخطار التي تهددها كالتلوث ، وبخاصة في التجمعات السكنية القريبة من المصانع التي تنبعث منها الغازات التي تسهم في تلوث الهواء ، والإضرار بعناصر البيئة الأخرى من نبات ومياه، إضافة إلى مكافحة التلوث البحري الذي يضر بالحياة المائية والثروات السمكية التي تشكل مصدرًا من مصادر الدخل الوطني وهذا ما تنص عليه التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والاجراءات المتبعة للحد من مصادر التلوث.

البعد الديني : هو البعد الذي يتحقق من خلال احترام المعتقد الديني بصفته العنصر الأساسي في وحدة الأمة التي تدين بالإسلام وتتوحد مشاعرها باتجاهه ، مع مراعاة حرية الأقليات في اعتقادها ، كما أن هذا البعد يتطلب احترام الفكر والإبداع ، والحفاظ على العادات والبدع الحسنة والتقاليد الموروثة بالإضافة إلى القيم التي استقرت في الوجدان الجمعي ، ودرج الناس على الإيمان بها .^{١٤}

البعد الصحي : هو جزء هام عند الحديث عن الامن الداخلي والامن الفردي للمواطن وخصوصا ما يحدث في العالم من أوبئة وفيروسات مثل فيروس كورونا بالإضافة الى ايجاد العلاج ومحاولة الحد من الامراض^{١٥} .

البعد الغذائي : إن مفهوم الأمن الغذائي ، كما طرحه البنك الدولي يعني : "حصول كل الناس في كل الأوقات على غذاء كاف لحياة نشطة وسليمة ، عناصره الجوهرية هي وفرة الغذاء والقدرة على تحصيله". ولقد اعترف إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي في تقريره الصادر عام ١٩٩٦ بالطابع متعدد الجوانب للأمن الغذائي ، حيث وضع الأمن الغذائي ضمن إطار واسع ، وذلك من خلال ارتباطه بالقضاء على الفقر، وتحقيق السلام ، والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية ، والتجارة النزيهة ، وتلافي الكوارث الطبيعية و التي هي من صنع الإنسان . ويمكن تعريفه بأنه "قدرة المجتمع على توفير المستوى اللازم من الغذاء لأفراده في حدود مداخلهم المتاحة ، مع ضمان مستوى الكفاف من الغذاء للأفراد الذين لا يستطيعون الحصول عليه بدخلهم المتاح ، سواء أكان هذا عن طريق الإنتاج المحلي، أو الاستيراد اعتمادا على الموارد الذاتية" ولكونه من أهم عناصر المحافظة على الحياة .^{١٦}

الامن الوطني يتضمن العديد من الانواع والابعاد التي تتضمن الامن الوطني للدولة بشكل عام وكذلك الامن الفردي للمواطن الواحد التي تتمثل بالأمن البيئي والصحي والغذائي وهذه الأبعاد لها نفس التأثير في الامن الوطني العام كما للأبعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية .

ثانيا : (ب) مجالات الأمن الوطني :

^{١٤} - www.amn888.com

^{١٥} - بحث بعنوان : الأمن الوطني : المفهوم ، الأبعاد والنظريات ، خالد علي محمد الأميري ، جامعة الشارقة .

^{١٦} - الأمن الاقتصادي ودوره في توجيه السياسات والاستراتيجيات ، د. أحمد علو ،

<https://www.lebarmy.gov.lb/ar>

يهتم الإنسان بتأمين نفسه ضد الاعتداءات المؤذية والضارة، وهو لذلك يسعى لتأمين جسده وشعوره ضد تلك العدائيات. وهو ما يمثل المجال الأول للأمن المجال الداخلي، شاماً جزءاً مادياً (تأمين الجسد) وآخر معنوية (التأمين النفسي). كما يهتم الإنسان، في أولوية تالية، بكل المؤثرات الخارجية، التي قد تعترض مطالبه، وتعوق حصوله على احتياجاته الحيوية، من مأكلاً ومشرب وملبس ومأوى، ثم وظيفة وهيبة اجتماعية، ثم رفاهية العيش ورغدة، والسعادة والهناء، ويمثل ذلك المجال الثاني للأمن (المجال الخارجي)، الذي يتضمن كل العلاقات التي يقيمها الإنسان لتأمين الحصول على احتياجاته الضرورية. والتجمعات المنظمات والمؤسسات، مهما اختلفت توجهاتها، أو أنشطتها، فلا بد لها من تحديد مجالها الأمني، الداخلي والخارجي.

١- المجال الداخلي لأمن الدولة الوطني :

يشمل هذا المجال، على مستوى الدولة، إقليم الدولة نفسها، داخل حدودها السياسية، التي إذا انطبقت مع الحدود الجغرافية الطبيعية، تكون أكثر مثالية من حيث الأمن، لأن الدولة، في هذه الحالة، تتوفر لها عوائق طبيعية مانعة (نسبياً)، تحقق الأمن للسكان من الأخطار الخارجية (الهجرات والغزوات)، وهو ما ينطبق على شبه الجزيرة العربية، التي يحيط بها البحار من اتجاهات ثلاثة (الخليج العربي شرقاً، بحر العرب جنوباً، البحر الأحمر غرباً) كما أن ما يلي تلك البحار أراض صحراوية شاسعة، امتدت شمالاً كذلك، لتكمل متطلبات الأمن في العصور القديمة والوسطى) ، ويلحق بهذا المجال، ما ينتقل منه إلى الخارج (بصفة مؤقتة)، ليمتد المجال الداخلي إلى خارج الحدود السياسية. فعندما ينتقل بعض المواطنين إلى خارج دولتهم، فإن أمنهم الداخلي، يظل تابعة، ومسؤولية دولتهم توفير الحماية الأمانة لهم في موقعهما. وعندما ينتقل بعض المتمردين أو المعارضين السياسية، أو حتى المجرمين (جنائية) إلى خارج الدولة، فعلى الدولة أن تلاحقهم، حتى لا تفوق شوكتهم، أو يروعوا مواطنيها في الخارج. وفي تلك الحالة، لا تكون الملاحقة مطلقة، وإنما يحكمها وينظمها، القوانين والأعراف الدولية، والاتفاقيات والمعاهدات، بين الدولة والدول، التي يقدر المسؤولون بالدولة، خطورة لجوء هاربين إليها وضرورة الاستعداد الدائم للتهديدات التي قد تواجه الدولة، سواءً من المصادر الخارجية وحرصاً على تطبيق كافة الاستراتيجيات الأمنية^{١٧}.

٢- المجال الخارجي لأمن الدولة الوطني :

يتسع هذا المجال، ليتخطى حدود الدولة السياسية، ويشمل المناطق التي بها مصالح الدولة واهتماماتها في الأبعاد الأمنية كلها (سياسية، واقتصادية، وعسكرية، واجتماعية، وجيوبوليتيكية)، وكذلك المؤثرات على عناصر الأبعاد الأمنية. وهو بخلاف المجال الداخلي، تتغير حدوده واتساعه بتغير محدداته ، اما قسم المجال الخارجي، لسهولة التعامل مع مكوناته الكثيرة، إلى بعد جغرافي قريب (مجال خارجي إقليمي)، قد يكون متعددة^{١٨}، فمثلاً يمكن لدولة مثل مصر، أن يكون لها مجال خارجي إقليمي عربي وآخر أفريقي، وثالث إسلامي، ورابع متوسطي، وخامس نيلي، وسادس بحر أحمر، وهكذا، وكلها أبعاد جغرافية قريبة مادية (نسبة

^{١٧} - <https://mawdoo3.com> .

^{١٨} - www.moqatel.com

للمسافة) أو قريبة معنوية (نسبة للأهمية، مثل المجال الإسلامي). والقسم الآخر هو البعد الجغرافي الأبعد، أو الأكثر شمولاً، بحيث يضم معه المجالات الإقليمية الخارجية، وهو المجال الخارجي الدولي. وقد زادت أهمية هذا المجال بتطور وتقدم المواصلات والاتصالات، وأصبحت العوامل والأحداث البعيدة (مسافة أو أهمية) ذات تأثير على الأمن الوطني (أو في أحد مكونات أبعاده). وتشمل الدراسات الأمنية، عادة، المجالين الداخلي والخارجي، لأهميتها في تحديد المؤثرات على أبعاد الأمن الوطني. كما أن مخططي السياسات والاستراتيجيات، يضعون في اعتبارهم المجالين، عند صياغة الأهداف والغايات الوطنية، وما ينبع منها من سياسات واستراتيجيات وطنية ومتخصصة.

ثالثاً : مهددات الأمن الوطني / أبعاد تهديد الأمن الوطني :

يتطلب تحديد مصادر التهديد للأمن الوطني، ضرورة معرفة تأثير هذه التهديدات على أبعاد الأمن الوطني، وهو الهدف الذي يسعى التهديد للأضرار به. ويمكن ذلك من رسم السياسة الأمنية، ووضع إستراتيجية المواجهة، والخطط المفصلة، لدرء ومقاومة وإزالة التهديد. كما يمكن من التغلب على نقاط الضعف في تلك الأبعاد، وتقويتها، والعمل على التمسك بنقاط القوة فيها، والمحافظة عليها.

١. البعد السياسي للأمن الوطني:

للبعد السياسي شقان، الأول داخلي (السياسة الداخلية)، الذي من خلاله تدير الدولة مجتمعها، والثاني خارجي (السياسة الخارجية) والذي تعمل الدولة من خلاله على حماية كيانها، وتحقيق غاياتها الوطنية.

وللسياسة الداخلية جانبان، هما الأكثر أهمية للأمن الوطني، في بعده السياسي، هما: الاستقرار السياسي للجبهة الداخلية، وتماسكها. ومن خلال النظام السياسي الداخلي، وديناميكية القيادة السياسية، وقدرة النظام على تطوير نفسه لملاحقة الأحداث، تتوقف إمكانية تأمين الدولة لشقي السياسة الداخلية.

أ. العوامل المهددة للبعد السياسي:

(١) السياسة الداخلية:

(أ) تؤدي الاضطرابات الداخلية المستمرة، والصراع على السلطة، إلى تدخل القوى الخارجية لتأمين مصالحها الخاصة، مما يفقد الدولة استقرارها السياسي، ويهدد أمنها الوطني. ويفقدها، عادة، القدرة على التحرك السليم لمواجهة الأخطار، التي تهدد أمنها الوطني. ففي الصومال، نشبت اضطرابات داخلية، بين النظام الحاكم والفصائل الثورية، ثم نشب الصراع على السلطة بعد رحيل محمد سياد بري، الرئيس الصومالي السابق، واستمر الصراع عدة سنوات. وتدخلت الأمم المتحدة بإرسال قوات دولية، تحت قيادة أمريكية، في محاولة لإرساء السلام. وأدى التدخل

إلى وجود قوات أجنبية على أرض الصومال، وهو ما حدث في ليبيريا، حين تدخلت قوات مشتركة من دول غرب أفريقيا تحت قيادة نيجيرية^{١٩}

(ب) كثرة الأطراف المؤثرة في صنع القرار السياسي، تعقد اتخاذه، وهي بذلك تهدد الأمن الوطني في بعده السياسي الداخلي، حيث ينتج عن تدخلها تأخر في اتخاذ القرار، وقد تعرقله. في الوقت الذي يحتاج فيه الأمر إلى السرعة، لديناميكية المواقف السياسية وسرعة التغيرات على الجبهة الداخلية.

(ج) تتسبب الخلافات المذهبية للأحزاب والقوى السياسية (وخلاف بعضها السياسي)، إلى تغليب المصالح الذاتية، على مصلحة الأمن الوطني، نتيجة التعصب غير الناضج للحزب أو الطائفة، أو بالجهل السياسي، وفي كلا الحالتين (تعصب أو جهل) يتهدد الأمن الوطني داخلية، إلى حد تدمير كيان الدولة نفسه، وانهيار أمن الوطن، فقد أدى التعصب الأعمى بين أكبر حزبين في باكستان، حزب الرابطة الإسلامي البنجابي وحزب عوامي البنغالي، إلى اشتباكات دامية، أدت إلى انفصال الإقليم الشرقي عن باكستان.

(د) تلجأ القوى المعارضة للحكومة، بتحريض من قوى أجنبية أحيانا، إلى أعمال تخريبية ضد المنشآت الحيوية، والممتلكات العامة والخاصة، مما يؤثر على تقبل الشعب للقيادة الشعبية، وجهود الدولة في كافة المجالات، وهذه الأعمال مؤثرة كذلك بفاعلية على المواقف الحيوية، مثل الإعداد للحرب وإدارتها. وتناسب مثل هذه الأعمال التخريبية الدول الصغرى، لتمارسها في مواجهة الدول الكبرى، للتأثير على جبهتها الداخلية، أو الأقليات في مواجهة الغالبية، وهو ما وضح من أعمال المعارضة الأيرلندية المطالبة بالتححرر، في مواجهة السلطات البريطانية.

(٢) السياسة الخارجية:

(أ) يعد فقد الدولة القدرة على اتخاذ قراراتها السياسي الخارجي، أحد صور التهديدات السياسية الخارجية، وأكثرها خطرا على الأمن الوطني، وتعرف "بالتبعية السياسية".

(ب) تمارس بعض الدول ذات النفوذ، ضغوطا سياسية على التكتلات المختلفة، لتقطع علاقاتها مع دولة معادية لها. ويؤدي النجاح في تلك الضغوط إلى تهديد السياسة الخارجية، التي تعزل عن الوسط الدولي أو الإقليمي. وكان نجاح مصر في ضغوطها على الدول الأفريقية، مما أدى إلى قطع تلك الدول جميعها لعلاقاتها مع إسرائيل قبل بدء القتال معها عام ١٩٧٣، أثر رائع في التأثير على أمن الدولة الإسرائيلية وقتها. وهي النتيجة نفسها التي تحدث عندما تتجح دولة في ضغوط مماثلة ضد دولة أخرى داخل منظمة إقليمية، مما يؤدي إلى تجميد عضوية الدولة المستهدفة بالمنظمة (حالة مصر وجامعة الدول العربية عام ١٩٧٥).

(ج) قد يفرض التنظيم الإقليمي (أو الدولي)، مقاطعة سياسية على أحد أعضائه كعقوبة للدولة لمخالفتها النظام، وهو ما يهدد الأمن السياسي لهذه الدولة، ويعرقل علاقاتها الخارجية^{٢٠}.

^{١٩} - أسس ومبادئ الأمن الوطني www.moqatel.com

^{٢٠} - ينظر : الأمن الوطني : المفهوم ، الأبعاد والنظريات - الباحث خالد علي محمد الاميري - أ.د احمد فلاح العموش .

(د) تقيد عضوية الدولة بالأحلاف الخارجية، من مرونة قرارها السياسي، الذي يجب أن يرتبط بقرار الحلف، وغالبا يكون القرار صادرة عن الدولة الأكبر في الحلف. وقد يضطرها قرار الحلف إلى معاداة آخرين دون مبرر، سوى تنفيذ سياسات الحلف. وقد يتطور الأمر بما يفقدها حريتها ومصالحها الوطنية (حالة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، التي انتهت بانهيار الخلافة العثمانية وانحلالها، وتغيير الحكم وتوجهات الدولة التركية البديلة).

(٣) البعد العسكري للأمن الوطني :

القوة العسكرية أداة حماية الأمن، وقد تكون مصدر تهديد له أحيانا، بينما الأمر الطبيعي، أن تستخدم الدولة قواتها المسلحة لدرء الخطر، والدفاع عن مصالحها الوطنية. فبعض الدول، تتسم إستراتيجياتها و سياساتها بالعدوانية، لذلك فهي تستخدم قواتها المسلحة للاعتداء على الغير، وفرض سياساتها عليهم ، وحسب القوة العسكرية، من خلال حساب مكونات البعد العسكري كما، ونسبتها للقوى المضادة لمعرفة نسبة قوتها (أو ضعفها) بالنسبة للخصم. وتشمل مكونات البعد العسكري حجم القوات المسلحة وتكوينها، وتنظيمها، وتسليحها. ومن حساب المكونات، تعرف قدرة القوات القتالية، وقدرة الدولة على السيطرة عليها. ومن عناصر المرونة وخفة الحركة المتاحة، والخبرات القتالية، ونظام وخطط التعبئة، يمكن التعرف على قدرة القوات على تنفيذ المهام، والاستمرار فيها ، وتحسب حجم المعاونة، التي يمكن أن يسهم بها الحلفاء في أعمال القتال المنتظرة، بحساب قدرات الإنتاج الحربي، والتكتلات والأحلاف العسكرية المنضمة إليها الدولة. كما تقدر، تبعا لذلك، مدى حرية القيادة السياسية في استخدام القوة العسكرية، ومصداقية ذلك^{٢١}.

ب. العوامل المهددة للبعد العسكري :

(١) التهديدات الداخلية:

التهديدات الداخلية للبعد العسكري ذات جانبيين، الأول نتيجة عوامل من داخل الدولة تهدد البعد العسكري، والثاني نتيجة عوامل من داخل القوة العسكرية، تهدد البعد العسكري، وهي الأكثر خطورة ، وتنحصر التهديدات، في الجانب الأول، في كل ما يؤثر على قدرات القوة العسكرية ويضعفها، أو يعوق تأديتها لمهامها، كأن تقصر إمكانات الدولة المالية، أو قدراتها الصناعية، عن الوفاء مطالب القوات المسلحة من الأسلحة والعتاد الحديث، أو الكم الكافي، أو قصور في خطط التعبئة وعدم القدرة على الحشد والتعبئة بالسرعة اللازمة، أو ضعف الموارد البشرية بالدولة عن إمداد القوات المسلحة بمطالبها، كما ونوعا. والأكثر خطورة في هذا الجانب، وجود تنظيم شبه عسكري في الدولة، غير خاضع للسيطرة، مناوئ للقوات المسلحة، رسميا كان أو غير رسميا ، الجانب الثاني، وجود مصادر تهديد داخل القوات المسلحة نفسها، سواء بتغلغل طوائف ذات أيديولوجيات متعارضة مع أيديولوجية النظام الحاكم، أو ارتفاع نسبة العسكريين من غير أبناء الدولة بالقوات المسلحة (في الدول التي تعتمد على سد النقص في القوة البشرية بعمالة وافدة في كافة المجالات، بما في ذلك قواتها المسلحة، أو استخدام محترفين مأجورين أي مرتزقة)، أو انتقال الصراع بين الطوائف داخل القوات المسلحة، مثل الهندوس والمسلمين

^{٢١} - ينظر : الامن الوطني في عصر العولمة ، أ.د ذياب موسى البداينة .

والسيخ في الهند، أو الشيعة والسنة في بعض الدول الإسلامية، أو القوميون والبعثيين في لبنان وسورية والعراق، أو تمرد جزء من القوات المسلحة وانفصاله بإقليم حدودي (حالة معظم الدول الأفريقية) ، والخطورة البالغة لهذا الجانب. تكمن في انشقاق القوة المسلحة، المنوط بها حفظ الأمن، والتصدي للعدوان الخارجي، لتصبح هي المصدر الرئيسي للتهديد، إضافة إلى ضعفها نتيجة الصراع الداخلي، مما يجعلها غير قادرة على أداء مهامها الطبيعية^{٢٢}

وهناك حالتان من التهديد الداخلي بواسطة القوات المسلحة نفسها، تعتبران الأسوأ في استخدامات القوة المسلحة داخليا ، فقد تتدخل القيادة العسكرية، لفرض سياسة، أو نظام حكم، أو أشخاص ترضى عنهم، على الدولة، بالقوة (الانقلابات المسلحة وأعمال العنف المسلح)، أو أن يستخدم الحاكم القوة المسلحة لفرض سيطرته على الشعب بالقوة، وقمعه، ومصادرة حريته، بدلا من حمايته واشعاره بالأمان، وهي حالة غالبية في معظم الدول النامية، خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء، وشرق آسيا، وأمريكا الوسطى والجنوبية.

(٢) التهديدات الخارجية :

إن أولى مظاهر التهديد الخارجي للبعد العسكري، هي استخدام قوة عسكرية أجنبية، لتهديد أمن وحرية الدولة، بالقوة المسلحة، سواء باحتلالها، أو بالاستيلاء على الأهداف والمناطق الحيوية بها، أو بوجود قواعد عسكرية لتلك القوة الأجنبية على أراضي الدول، بحيث تشكل قيده وتهديدا (ردع) على القرار السياسي للدولة، الأصل أن تحمي القوات المسلحة حدود الدولة، ومصالحها الحيوية الوطنية خارجية وداخلية، إلا أن بعض الدول تستخدم تفوقها العسكري، أداة لفرض نفوذها، وسياستها على الدول المجاورة (أو غير المجاورة، إذا كانت في مدى أسلحتها مثل القوات الجوية أو الصواريخ الباليستية)، سواء قامت بعمل عسكري مباشر (قصف إسرائيل للمفاعل النووي العراقي عام ٨٠، ٨١ وتدميره، وضرب المدن بالصواريخ طويلة المدى)، أو عمل عسكري غير مباشر (الإغارات الإسرائيلية على المدن اللبنانية بالقوات الخاصة، لقتل الزعماء الفلسطينيين)، أو عمل عسكري للردع (الحشود العراقية على الحدود الكويتية السعودية).

توسيع مفهوم الأمن القومي في إطار النظرية الليبرالية :

أدت نهاية الحرب الباردة إلى زيادة المطالبة بتوسيع مفهوم الأمن القومي. والاقتراب الجديد الذي تبنته النظرية الليبرالية ينتقد المفهوم التقليدي للأمن الذي يركز على التحديات الخارجية خاصة التهديدات العسكرية من الدول المنافسة، ويرى أن مصدر التهديدات الأمنية المعاصرة ينبع من الداخل أساساً، كالمشاكل المتعلقة بشرعية النخب والنظم السياسية، والمشاكل المتعلقة بشرعية الدولة وحدودها من جانب الانفصاليين أو الوحدويين. كما يري أنصار هذا الاقتراب أن التهديد الأمني الأساسي قد ينبع من النظام الحاكم ذاته إذا قام بانتهاك حقوق الإنسان، وفرق بين المواطنين على أساس العرق أو العنصر أو النوع ، و تعتمد هذه الانتقادات على الدراسات المتعلقة بمفهوم الأمن القومي في العالم الثالث، والتي أظهرت أن معظم الحروب في الأعوام الأخيرة كان مصدرها محلياً وليس دولياً، وحتى التدخلات الخارجية لم تتم من خلال جيوش

^{٢٢} - أسس ومبادئ الأمن الوطني www.moqatel.com .

تعتبر الحدود الوطنية، وإنما بواسطة ميليشيات ومنظمات فدائية أو جماعات انفصالية أو إرهابية تجد مأوى لها في دول مجاورة. وبالتالي يتبنى المنتقدون مفهوماً أكثر شمولاً للأمن ويعرفونه "بالأمن الإنساني" حتى يكون قادراً على مواجهة التهديدات المتنوعة، بما فيها التهديدات الناجمة عن تلوث البيئة والأمراض وسوء التغذية. الخ. وقد ركزت التعريفات الجديدة للأمن القومي على تقديم رؤية شاملة متعددة الأبعاد للمفهوم، وذلك من خلال التركيز على خمسة أبعاد رئيسية للمفهوم وهي الأبعاد العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية^{٢٣}.

رابعا : وسائل تحقيق الأمن الوطني :

هناك حدود لقدرات الدولة، للتصدي للمخاطر التي تهدد الأمن الوطني، وطبقاً لتلك الحدود، ترتبط الدولة مع آخرين، لهم مصالح مشتركة معها، لإقامة تجمع ما (حلف . معاهدة . منظمة)، يمكن عن طريقه تقوية الأبعاد الأمنية، ودعم قدراتها، لتتمكن من ردع المخاطر، والتصدي لها.

وهناك ثلاثة نماذج لوسائل تحقيق الأمن الوطني، كل منها يحتاج إلى قدرات معينة، حيث يختار أي منهم بناء على المفاضلة مع القوى المهددة للأمن الوطني، لإيجاد القدرات المناسبة لمجابهتها، على أن تتوفر الإمكانيات الخاصة بتجميع تلك القوى:

أ. نظام الأمن الذاتي Self Security :

هو أول درجة لتحقيق الأمن الوطني، وأكثرها أهمية، حيث تسعى الدولة إلى تحقيق أمنها الوطني، بالاعتماد على قواها وقدراتها الذاتية فقط، وهو ما يحقق أعلى درجات الاستقلال والحماية للأمن الوطني، دون تدخل عناصر خارجية، أعداء أو حلفاء. ويتطلب هذا النموذج أن تؤمن الدولة القدر المناسب لمتطلبات أمنها الوطني، بجهداها، وقدراتها الذاتية، فقط، وهو ما يصعب تحقيقه، إلا بواسطة دولة عظمى، أو دولة إقليمية كبرى، مدعومة بقوى عظمى (وهو ما تحاول إسرائيل تحقيقه دائماً، بالتصاقها بالقوى العظمى). وتتوقف درجة نجاح الدولة في تحقيق أمنها الوطني، بواسطة تلك الإستراتيجية، على ثلاثة عوامل:

(١) قدرة الدولة على تحقيق اكتفاء ذاتي، في كافة متطلباتها واحتياجاتها .

(٢) طبيعة النظام بالدولة، ونمط توزيع القوة السائد بها.

(٣) القوة النسبية لحسابات القوى الشاملة، في مواجهة الدول الأخرى.

ويؤدي إتباع هذه الإستراتيجية الأمنية، في تحقيق الأمن الوطني (الأمن الذاتي)، إلى انعزال الدولة، وعدوانيتها^{٢٤}.

ب. نظام الأمن دون الإقليمي، الإقليمي ، القومي :

هي الدرجة التالية لتحقيق الأمن الوطني. ويلجأ إليها، عندما تقصر موارد الدولة وقواها وقدراتها الذاتية، عن الوفاء بمتطلبات أمنها الوطني؛ (وهي غالباً ما تقصر)، فلا توجد دولة في

^{٢٣} - الأمن الوطني : ماهيته ، أبعاده مقوماته ، مهدداته - ا.م.د. يوسف عناد زامل - م.م. عامر عبد رسن .

^{٢٤} - أسس ومبادئ الأمن الوطني www.moqatel.com .

التاريخ استطاعت أن تحقق أمنها، بالجهود الذاتية فقط، إلا فيما ندر، أو بمساندة قوى عظمى ، ترتبط الدولة بتجمع من عدة دول مشتركة المصالح، حيث تنسق السياسات الأمنية فيما بينها، لتجميع قواها، بما يهيئ لها التوازن (أو التفوق النسبي)، ضد القوى الأخرى المتعارضة معها في المصالح الأمنية ، ويحقق هذا النظام أمنه، بتحقيق توازن في علاقات القوة التي تسود النظام الإقليمي، الذي تقع الدولة في دائرته، وهو حيوي (مهم) لتحقيق الاستقرار الأمني للإقليم

ج. نظام الأمن الجماعي :

هو أعلى نظم الأمن لتحقيق الأمن الوطني، بنظام متكامل، يغطي كل أبعاد الأمن الوطني. ويهدف هذا النظام إلى تحقيق الأمن، بالتزام كل الدول في المشاركة في تأمين أمن جميع الدول، من خلال تحركات وقرارات المجتمع الدولي كله، ضد أي دولة تهدد النظام القائم، أو تحاول استخدام القوة بمبادرة فردية منها.

وقد طبق هذا النظام، في حرب الخليج الثانية، نتيجة للتغيرات التي حدثت في النظام الدولي، باختفاء أحد قطبيه (الاتحاد السوفيتي). فأعطى النظام الفرصة للمجتمع الدولي، التطبيق الشرعية الدولية، والتي كان النظام الدولي الثنائي القطبية يعطلها.

وطبق هذا النظام، من آن لآخر، يتدخل من النظام الأمني الجماعي، لتحقيق الاستقرار، بإعادة النظام الشرعي للدولة، التي هدد أمنها أو حمايتها، إلا أن معظم هذه الحالات، كانت مرتبطة باهتمام الدولة العظمى أو الدول الكبرى في النظام الدولي، بمنطقة الأحداث، وهو ما لم يحدث بالقوة نفسها في أحداث تقع في مناطق أخرى، ليست الأهمية ذاتها ويقوم هذا النظام الأمني على مبدأ سياسي أساسي، مؤداه احترام الدول سيادة كل دولة على إقليمها وحدودها، وانتهاء كافة أشكال الصراع بين الدول الأعضاء، في المنظمة الواحدة، والمحافظة على الوضع السياسي القائم .^{٢٥}

^{٢٥} - أسس ومبادئ الأمن الوطني www.moqatel.com .

المبحث الثاني :

المطلب الاول : الإعلام الإلكتروني (موقع قناة العراقية) و ثورة تشرين .

المطلب الثاني : الإعلام الإلكتروني والانتخابات المبكرة .

المطلب الاول : الإعلام الإلكتروني (موقع قناة العراقية) و ثورة تشرين :

في هذا المطلب تعرض الطريقة التي تناولت فيها قناة العراقية (عبر صفحة القناة على المواقع الإلكترونية سواء موقعها على الويب او مواقع التواصل الاجتماعي اخبار التظاهرات بدءا من الاول من اكتوبر ٢٠١٩ الى حين بدأ فيروس كورونا في الانتشار ثم انخفاض اعداد المتظاهرين من ساحات التظاهر تدريجيا حتى خلت الساحات تماما من المتظاهرين و كيف تعاملت مع محاولات بعض الجهات المحلية او الخارجية لإثارة النعرات الطائفية وتأجيج الوضع و اثاره حالة من الفزع والذعر والقلق بين ابناء الشعب العراقي ، في ظل التغطية الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل وسائل إعلام عملت على نشر عبارات تحريض وخطاب كراهية ساهمت في تأجيج الرأي العام على مواقع التواصل الاجتماعي و في ساحات التظاهر ، وهل ادت قناة العراقية باعتبارها منبر الحكومة الرسمي لعرض الاخبار دورها الإعلامي والمتعلق بأخلاقيات المهنة بما تتضمنه من دقة و موضوعية و صدق وعدم تحريف الحقائق ؟

ام انها انحازت لبعض الجهات و الاجندة المسيطرة و التي قد تسعى لتغيير الحقائق وتحريفها او بث بعضها دون البعض الاخر لأهداف سياسية او اجتماعية او اقتصادية تصب في مصلحة هذه الجهات او الافراد فسيارت على القناة وأثرت في اعمالها وبالتالي تكون قد سيطرت على الادوات الإعلامية للحكومة والمتمثلة بشبكة الإعلام العراقي وقناة العراقية .

و كيف عملت قناة العراقية على استقرار وتعزيز الامن الوطني بكل انواعه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي و الإعلامي في ظل الظروف الصعبة و الازمات التي يمر بها البلد و التي هي الوقت الذي يكون فيه الحاجة الاكبر للعمل على استقرار الامن الوطني فيه و في السنوات القليلة الماضية كان من اصعب الازمات التي مرت على العراق هي فترة احتجاجات تشرين و ما تخللها من اعمال عنف و دخول البلاد في حالة فوضى وسقوط الكثير من الشهداء ووقوع اصابات لأعداد كبيرة في التظاهرات السلمية وحالات اختطاف و اغتيال في بغداد ومحافظات الوسط والجنوب ثم استقالة الحكومة و العمل على اقامة الانتخابات المبكرة و ما تضمنته هذه الفترة من مناقشات بين الاحزاب و قانون الانتخابات الجديد و حالة من الاضطراب العام في الجو السياسي .

فهل كان تعامل قناة العراقية مع هذه الازمات نافعا و مجديا في اتجاه تعزيز الامن الوطني و تهدئة الحالة العامة في البلاد ؟

مفهوم الثورة :

تعريف الثورة : لغة : في معجم اللغة العربية المعاصرة في معناها السياسي هي اندفاع عنيف من الجماهير نحو تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية تغييرا أساسيا^(٢٦) ، وثار ثأئرُه ، انفجر غضبًا، هاج واشتات متمرّد على السلطة القائمة أو النظم عُرف جبران بفلسفته الثائرة على

^{٢٦} - ويكيبيديا www.wikipedia.com

التقاليد الاجتماعية^(٢٧) ، و ثَوْرَةُ الشَّعْبِ :- : إِنْتِفَاضَةً مِنْ أَجْلِ التَّغْيِيرِ وَالسِّيَادَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَضِدَّ الظُّلْمِ ، وَجَدَهُ فِي ثَوْرَةِ مِنْ أَمْرِهِ :- فِي هَيْجَانٍ^(٢٨)

اصطلاحاً : الثورة هي أسلوب من أساليب التعبير الاجتماعي تشمل البنى الأساسية والاجتماعية والاقتصادية ولا تتبع الوسائل المعتمدة في النظام الدستوري القديم للدولة ، وتكون جذرية و كاملة كما هي رفض عنيف للواقع الأليم وتكون تمرد على الواقع الى واقع افضل منه من خلال انحطاط القيم الانسانية المنهارة ، والواجب استرجاعها عن طريق الثورة لجلب واسترجاع تلك القيم مثل حرية التعبير و المعتقد وحرية تقرير المصير والعيش بكرامة^(٢٩)

يعرف (كرين برنتون) الثورة في كتابه تشريح الثورة "بأنها عملية حركية ديناميكية تتميز بالانتقال من بنية اجتماعي الى بنية اجتماعي آخر^(٣٠)

تعرفها موسوعة علم الاجتماع بأنها : التغييرات لجذرية في بنية المؤسسة للمجتمع ، تلك التغييرات التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهرياً و جوهرياً ، من نمط سائد الى نمط جديد يتوافق مع مبادئ وقيم ايديولوجية واهداف الثورة وقد تكون الثورة عنيفة دموية كما قد تكون سلمية وتكون فجائية سريعة او بطيئة تدريجية^(٣١)

ثورة تشرين العراقية :

تظاهرات تشرين العراقية أو الاحتجاجات العراقية ٢٠١٩ أو ثورة تشرين هي تظاهرات اندلعت في ١ تشرين الأول سنة ٢٠١٩ ، في بغداد وبقية محافظات جنوب العراق احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية للبلد، وانتشار الفساد المالي الإداري والبطالة ووصلت مطالب المتظاهرين إلى إسقاط النظام الحاكم ، وتشكيل حكومة مؤقتة وإجراء انتخابات مبكرة. وتعتبر هذه الاضطرابات الأكثر فتكاً في العراق منذ انتهاء الحرب ضد داعش في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. وتأجلت التظاهرات لفترة لأجل مراسيم الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (عليه السلام) ، ثم تجددت في يوم الجمعة ٢٥ تشرين الأول ، سقط عشرات القتلى والجرحى خاصة في محافظة ذي قار التي جرت فيها مجزرة الناصرية ، والتي أدت إلى إعلان رئيس الوزراء العراقي نيته تقديم استقالته وفي ٣٠ تشرين الثاني قدم عادل عبد المهدي استقالته من رئاسة مجلس الوزراء وتمهيدا لإجراء انتخابات جديدة تعمل على تهدئة الأوضاع في البلاد ولقد أعلنت مفوضية حقوق الإنسان في العراق وصول حصيلة ضحايا الاحتجاجات خلال الشهرين الاولين من التظاهرات إلى ٦٠٠ قتيلاً وأكثر من ٢١ ألف جريح^{٣٢} .

^{٢٧} - www.almaany.com .

^{٢٨} - المعجم الغني .

^{٢٩} - ابن فارس ، مقاييس اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٩٩٩ ج١ - ص٢٠٢ .

^{٣٠} - بوري كرازين ، علم الثورة في النظرة الماركسية - ترجمة سمير كوم ، بيروت ، دار الطباعة ، بيروت ط١٩٧٥ ، ص٣١ .

^{٣١} - شعبان ظاهر الأسود ، علم الاجتماعي السياسي - قضايا العنف السياسي الثوري ، القاهرة ، دار مصرية . القاهرة ٢٠٠١ ، ص٤٦-٤٧ .

^{٣٢} - www.wikipedia.com .

تأسيس قناة العراقية : جاءت فكرة تأسيس شبكة الإعلام العراقي من نظام هيئة الاذاعة البريطانية (BBC) ^{٣٣} كبدل عن وزارة الإعلام المنحلة بعد تحرير العراق ٢٠٠٣ تم حل مؤسسة الإذاعة والتلفزيون العراقية وتم تشكيل هيئة الإعلام والاتصالات العراقية وفي عام ٢٠٠٤ تشكلت شبكة الإعلام العراقي التي تشرف على معظم وسائل الإعلام التابعة للحكومة العراقية ومن أهمها تلفزيون «العراقية» وجريدة الصباح كانت الشبكة عند تأسيسها تدار من قبل شركة هارس الأمريكية وقد تعاقب على رئاستها بعض الشخصيات حبيب محمد هادي وحسن الموسوي وعبد الكريم السوداني ومحمد عبد الجبار الشبوط. ومن القنوات التلفازية التابعة لشبكة الإعلام العراقي هي قناة العراقية العامة والقناة العراقية الإخبارية وقناة العراقية الرياضية وقناة العراقية التربوية وقناة العراقية التركمانية وقناة العراقية الكردية وقناة العراقية السريانية وفنون العراقية التي أطلقت في فبراير ٢٠١٩ كما وتتبع لشبكة الإعلام العراقي عدد من الإذاعات منها إذاعة جمهورية العراق وإذاعة القرآن الكريم وإذاعة شهرزاد ورايو العراقية وإذاعات أخرى حصلت نقلة نوعية وكمية في وسائل الإعلام العراقية بعد سقوط نظام صدام عام ٢٠٠٣م فبعد أن كان الإعلام التلفزيوني في عهد الدكتاتورية متوفر في قناتان أرضية وواحدة فضائية حيث كانت أجهزة استقبال القنوات الفضائية ممنوعة في العراق إلا أنه بعد عام ٢٠٠٣م شهد العراق إطلاق العديد من القنوات الفضائية والأرضية ذات التوجهات المختلفة سياسيا ودينيا وبلغ أكثر من ٨٠ قناة وتم انشاء بإنشاء العديد من المحطات الإذاعية الحكومية والخاصة على الموجات المتعددة والإنترنت وقد تجاوز عدد محطات الراديو الـ ٥٢ محطة اذاعية، كذلك فقد شمل التطور الإعلام المقروء متمثلا بوجه خاص في دور الصحف وعددها حيث يبلغ عدد الصحف اليومية الصادرة في بغداد وحدها ما يزيد عن الـ ١٥٠ صحيفة بالإضافة إلى عدد مماثل في بقية المحافظات. ترأس الشبكة عدد من الشخصيات ^{٣٤} وهم :

اسم رئيس الشبكة	من	الى
محمد عبد الجبار الشبوط	٢٠٠٦	٢٠١٤
علي الشلاه	٢٠١٤	٢٠١٧
مجاهد ابو الهيل	٢٠١٧	٢٠١٩
فضل فرج الله	٢٠١٩	٢٠٢٠
نبيل جاسم	٢٠٢٠	٢٠٢٠
كريم حمادي	٢٠٢٠	٢٠٢٠
نبيل جاسم	٢٠٢٠	مستمر

تمتلك الدولة في جميع الأقطار العربية حقها في منح الترخيص وسحبه للمؤسسات الإعلامية وتشتت ضرورة الحصول على ترخيص من الجهة المختصة لإصدار صحيفة أو إنشاء محطة فضائية أو مؤسسة إعلامية. وعلى سبيل المثال ففي بعض الدول ينص القانون بشأن سلطة الصحافة على ضرورة الحصول على ترخيص لإصدار الصحف يتم الحصول

^٩ - التلفزيون والفساد: دور التلفزيون ومكافحة الفساد - ص ١١١
^{٣٤} - Wikipedia .

١١ - www.hathalyoum.net موسوعة هذا اليوم للأخبار .

عليه من الجهات الرسمية ومن ثم فان كثيرا من القرارات التي تتخذها إدارات المؤسسات الإعلامية وخاصة ما يتعلق بالنشر تتخذ في أعين أصحابها قوة سحب الترخيص التي يمكن ان تهدد المؤسسة . والوجه الآخر لتأثير الحكومة يكمن في إشرافها المباشر وملكيته لوسائل النشر والإعلام ، وتكاد تلتقي جميع الدول العربية في ملكيتها للإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء وبعض الدول تمتلك أيضا الصحف ودور النشر والإعلان والتوزيع ومثل هذا النوع من الملكية لا يخفي تأثيره المباشر على إدارة تلك المؤسسات فالدولة هي التي تقوم بتعيين المديرين وهي التي تقوم بوضع سياستها الإعلامية وهي التي تحدد ميزانياتها وتؤثر الدولة على الإدارة بالضغط على الموظفين وإمكانية استمرارهم في وظائفهم^{٣٥} .

الضغوط التي تتعرض لها شبكة الإعلام العراقي :

في ٢٥ يناير، ٢٠١٨ ناشدت شبكة الإعلام العراقي البرلمان بحمايتها من "ضغوط وتدخلات" شخصيات حزبية وبرلمانية "تعرق عملها وتعيق عمليات الإصلاح ومحاربة الفساد"، فيما طالبت الأحزاب السياسية والنواب بالكف عن التدخل "لتؤدي عملها وفق استقلاليتها الدستورية"، وقالت الشبكة في بيان صحافي تلقت SNG نسخة منه : إن "شبكة الإعلام العراقي من الهيئات المستقلة التي تؤدي واجبها المهني والوطني وفق الدستور العراقي والقوانين النافذة ، وهي مؤسسة إعلامية رصينة لها قانونها واستقلاليتها وخصوصيتها وتقاليدها المهنية المعروفة"، مستدركة "لكنها تتعرض الى ضغوط كبيرة من قبل شخصيات حزبية وعشائرية وبرلمانية تعرق عمل الشبكة وتعيق عمليات الإصلاح ومحاربة الفساد ومحاسبة المقصرين وتصحيح الاخطاء وازافت الشبكة ، أن "هذه التدخلات، إن استمرت، فأنها تشل قدرة ادارات الشبكة على العمل والتطوير وفق سياقاتها الادارية والمهنية كوسيلة إعلامية وكهيئة مستقلة عراقية"، مناشدة "رئيس مجلس النواب ورئيس واعضاء لجنة الثقافة والإعلام البرلمانية والسلطات المختصة بالقيام بواجبها في حماية الشبكة واستقلاليتها من هذه الضغوط والتدخلات المتواصلة". وطالبت الشبكة الاحزاب السياسية والنواب ب"الكف عن التدخل واحترام خصوصية هذه المؤسسة الوطنية لتؤدي عملها وفق الاستقلالية التي ضمنها الدستور العراقي وقانون الشبكة وسياقاتها الادارية والمهنية لتؤدي واجباتها التي ترضي تطلعات جمهورها بإنتاج خطاب إعلامي مهني مؤثر ومتوازن يليق بمكانة العراق وانتصاراته و ارثه الحضاري والانساني الكبير"^{١١} .

أنواع الضغوط في ظل نظم ملكية وسائل الإعلام في العراق :

يمكن تحديد أهم أنواع الضغوط التي تمارس على وسائل الإعلام في العراق من خلال ما يلي:

١- الضغوط السياسية والحزبية :

تتمثل هذه الضغوط في ما تقوم به الأنظمة السياسية من ممارسات، بشكل مباشر أو غير مباشر، لتوجيه سياسات وسائل الإعلام بما يتفق مع مصالح النظم السياسية في أي مجتمع من

^{٣٥} - إدارة المؤسسات الإعلامية

. http://www.parliament.gov.sy/SD08/msf/1431595561_.pdf

المجتمعات ، ولا شك أن واقع الإعلام في العراق يعاني من تسييس الإعلام وتسخيره لخدمة الأغراض السياسية والحزبية وهذه مشكلة دول العالم العربي وأغلب دول العالم الإسلامي، وتضخيم الوظيفة الترفيهية لوسائل الإعلام ، وضعف الإهتمام بالجوانب الفكرية والعلمية للإعلام ونحن في العراق فإن الضغط على وسائل الإعلام لا يتحدد في الحكومة فقط بل أن هناك ضغوط لا تقل عن الضغوط الحكومية وهي الضغوط الحزبية كون العراق ومنذ عام ٢٠٠٣ يعاني من ضعف حكومته الاتحادية حتى أن بعض الاحزاب تتحدى الحكومة وقد تنتصر عليها بالأخير، ولعل المشاهد لقنوات شبكة الإعلام العراقي يلاحظ ذلك (كونها مؤسسة تابعة للدولة ويشرف عليها البرلمان) ، والمشكلة أن الضغوط الحزبية قد تكون ضغوط تهديد للصحفيين بالتصفية الجسدية كالقتل أم الخطف ، وربما تكون ضغوط سياسية كالتهديد الذي يواجه المسؤولين بالإقالة كما يحصل مع مدراء شبكة الإعلام العراقي أو ربما تكون ضغوط فاسدة كأن يضغط على الصحفي من خلال الرشى أو الاغراءات الجنسية او غيرها ، و علاوة على الضغوط التي يمكن أن تمارس من داخل الدولة على إدارة المؤسسات الإعلامية إلا انه يمكن أن تمارس أيضا على المؤسسات الإعلامية ضغوطا متنوعة من قبل دول أجنبية وفي الغالب تكون هذه الضغوط غير مباشرة وعبر وزارات الخارجية من خلال احتجاجات رسمية أو من خلال رسائل توجه إلى رئيس التحرير أو المدير التنفيذي للقناة وتنعكس الضغوط من خلال التنبيه واللوم وأحيانا تصل إلى حد إيقاف الصحيفة أو القناة أو غلقها من قبل دولتها^{٣٦} .

٢- ضغوط الجماعات المسلحة :

يعاني العراق ومنذ سنوات طويلة من انفلات امني وهذا ما تسبب بانتشار جماعات مسلحة ، وهذه الجماعات غالباً ما تمارس ضغط كبير على المجتمع بما فيهم الصحفيين ، فهي اقوى من سلطة الدولة العراق وهي جماعات غالبا ما ترتبط بجهات اقليمية تريد من وسائل الإعلام المحلية وحتى الاجنبية عدم المساس بها وتكييف رسائلها لصالح اهدافها ، واهم تلك الجماعات هي "داعش" وقبلها "القاعدة" فضلاً عن العشرات من الجماعات الاخرى التي ظهرت بعد العام ٢٠٠٣ ، وتسببت تلك الجماعات بمقتل عدد كبير من الصحفيين لان تلك الجماعات لديها اجندة محدد ولا ترغب في معارضتها.

في ٢٠٢٠/١١/١١ بثت قناة العراقية عبر البث المباشر و من ثم على الموقع الإلكتروني خبر عن مقتل صحفي وكما يلي : (اغتال مسلحون مجهولون الصحفي احمد عبد الصمد والمصور صفاء غالي في البصرة و العراقية تدين قتلها وتحمل القيادات مسؤولية الكشف عن الجناة) ولم يتم الكشف عن الجماعة المسلحة التي قامت بعملية القتل .

٣- الضغوط الاقتصادية:

هذا النوع من الضغوط في العراق واضح فاعلج القنوات التلفزيونية والإذاعية والمواقع الإلكترونية اما تمول من الحكومة او تمويل خارجي وبالتالي اما تخضع لسلطة الدولة او تنفذ رغبات الجهات التي تمولها ممن الخارج ، وبما أن الدول الاجنبية تدفع الاموال لوسائل الإعلام العراقية فهذا يعني أن تلك الوسائل ستكون مضطرة لتكييف سياستها مع سياسية الدولة المانحة ،

٣٦- الصحفي بين واجب الخدمة العمومية والضغوطات المهنية - د. ياسين قرناني .

وهذا واضح لكل المشاهدين ، فحين اخترقت القوات التركية الاراضي العراقية في تدخل سافر للقانون الدولي قامت بعض القنوات الفضائية العراقية بالتهجم على الحكومة العراقية لأنها اعترضت على ذلك التدخل ، وهذا ما حصل ايضاً لازمات مع إيران والسعودية والولايات المتحدة وغيرها، حيث زاد تأثير العنصر الإقتصادي على وسائل الإعلام، وذلك مع تطور النظم الإقتصادية، وانعكس ذلك في شكل ممارسة أجهزة الإعلام لدورها، وأصبح من الطبيعي ألا يتم فصل تأثير العنصر الاقتصادي عن حرية وسائل الإعلام في ممارسة دورها، وقد شهدت الأنظمة الإعلامية العربية العديد من التغيرات مع بداية القرن العشرين، وقد كانت هذه التغيرات بمثابة انعكاسات للعديد من الضغوط الداخلية والخارجية، ومنها الاتجاه المتنامي نحو إعطاء وسائل الإعلام مزيداً من الحرية من خلال دخول القطاع الخاص، وتشجيع العمل بنظام السوق الحرة في مجال الأفكار والموضوعات وكما هو معروف ان تمويل شبكة الإعلام العراقي من المال العام ولا سلطة للحكومة عليها "نظرياً" ، (زياد العجيلي) المدير التنفيذي لمرصد الحريات الصحفية وهي منظمة مجتمع مدني تعمل في مجال الحريات الصحفية ومراقبة وسائل الإعلام ، يقول ان الاستقلالية في عمل الإعلام العراقي يفترض ان تمثله فعلياً شبكة الإعلام العراقي بجميع مفاصلها الا ان بعض النافذين في شبكة الإعلام العراقي ومنذ تأسيسها عمدوا الى اللجوء للسلطة هرباً من ضغوط الاحزاب السياسية المنافسة على الرغم من وفرة التمويل المالي للشبكة من المال العام " وان مشيراً الى ان : " هناك عدد كبير من العاملين في الشبكة لا يفرقون بين إعلام الدولة والإعلام الحكومي"^{٣٧} وهذا يؤثر بشكل كبير على سياسة القناة و طريقة تناولها للأحداث واساليب الكتابة و التحرير لأي خبر او حدث .

٤- الضغوط المهنية :

وتشتمل على المعايير التي يجب تطبيقها من جانب القائم بالاتصال في المنتج الإعلامي (العاملين في شبكة الإعلام العراقي) وهي تشمل أخلاقيات العمل الإعلامي المنصوص عليها في التشريعات ومواثيق الشرف الإعلامية. وهل تخضع وسائل الإعلام بالفعل لممارسة وتنفيذ هذه الضغوط المهنية أم أنها تخرج كثيراً على هذه القواعد حسب مصلحة الجهات السياسية التي لها تأثير على القناة و مفاصلها في إطار سعيها لتحقيق مصالحها ومصالح جماعات الضغط المجتمعية والخارجية ، إن أهم الأهداف التي يمكن أن يحققها علم أخلاقيات الإعلام هو كيف يمكن تحويل ثورة المعلومات والاتصال إلى ثورة أخلاقية ، وكيف يمكن أن تلتزم الوسائل الجديدة والتقليدية بأخلاقيات الإعلام ، وهل تحتاج ثورة الاتصال إلى ثورة أخلاقية جديدة تساهم في تشكيل المضمون الذي تحصل عليه الجماهير^{٣٨} ، ومحاربة كل الضغوط الممارسة عليها فقط لأجل كلمة الحق والالتزام بالصدق والدقة والموضوعية وايصال المعلومة للمواطن دون تزيف للحقائق لن ينفذ الا اصحاب النفوذ ومصالحهم .

اذن فإن قناة العراقية وجميع المواقع التابعة لها بل شبكة الإعلام العراقي بالكامل وكل وسائل الإعلام في العراق تتعامل مع ضغوط كثيرة ومتعددة بدءاً بالضغوط الحكومية والجهات السياسية المنتفذة والتي تعمل لتقديم مصالحها على أي اعتبار اخر ، مروراً بضغوط الجماعات

^{٣٧} - www.jfoiraq.org موقع مرصد الحريات الصحفية .

^{٣٨} - <https://www.ahewar.org/debat/nr.asp> مقال بعنوان : الضغوط التي تمارس على وسائل

الإعلام في العراق – مجاشع محمد علي .

المسلحة و التي قد تهدد الصحفيين بشكل شخصي فضلا عن تهديد الشبكة بالكامل لتلبية مطالب معينة او بث او عدم بث اخبار تتعلق بموضوعات معينة ، و لا ننسى الضغوط المهنية التي تجعل الشبكة والعاملين فيها بين المطرقة والسندان فمن جهة عليهم تنفيذ مطالب معينة بسبب الضغوط السياسية و اولئك الذين ينضون تحت شعار معين وضمن مفاهيم معينة ايضا غير معنيين بعكس الحقيقة انما بتوضيح او حتى بتغيير الحقيقة لأهداف معينة كما ذكرنا ، ومن جهة اخرى فأن تمويل الشبكة من المال العام بالكامل و الأخلاقيات المهنية تحتم على العاملين فيها الالتزام بالدقة والموضوعية والحياد وعرض الرأي والرأي الآخر و الولاء للشعب وضرورة بث كامل الحقيقة دون تلاعب او تزييف فجد هنالك حالة من الصراع الأخلاقي النفسي لبعض العاملين في الشبكة خاصة في الأوقات التي تزداد فيها هذه الظروف نتيجة حروب او تغير الطبقة السياسية او غيرها من الأحداث التي تضطر وسائل الإعلام بنشر اخبارها بما يضمن أمن المواطن وبقاء الدولة واستمرارية نظامها السياسي وبالتالي استمرار الدولة ككيان مستقر^{٣٩} و الابتعاد عن التطورات التي قد تؤدي لأزمات خطيرة كالحروب او غيرها ، فتضطر وسائل الاعلام بتغيير سياستها في النشر عمدا للحفاظ على الأمن والتغاضي عن بعض الأخلاقيات المهنية للضرورة .

السياسات التي اتبعتها قناة العراقية (عبر موقعها الإلكتروني) لتعزيز الامن الوطني خلال ثورة تشرين هي :

اولا : التركيز على اخبار مواجهة الحكومة لأعمال العنف التي يتعرض لها المتظاهرين والتصدي لها بشدة وفورية .

ثانيا : تكثيف نشر اخبار لتهدة الرأي العام تتضمن اخبار شروع الحكومة بالتنفيذ العاجل لجميع مطالب المتظاهرين .

ثالثا : اخبار تعبر عن نية الحكومة لتوفير مناخ سلمي وبلا عنف او فوضى للتظاهرات و العمل على تأمين ساحات التظاهر لتوفير الحماية للمتظاهرين .

رابعا : التقليل قدر المستطاع من الاخبار التي قد تسبب توتر او قلق وخوف لدى الرأي العام فيما يتعلق بإحصائيات القتلى والجرحى او غيرها من الاخبار السلبية التي تسبب في غضب الشارع .

٣٩- التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الأمن الوطني الأردني في الفترة (١٩٩٩-٢٠١٣) "دراسة حالة"- ابراهيم عبد القادر - جامعة الشرق الأوسط .

بداية التظاهرات :

٢٠١٩\١٠\١٢ اخبار تتناول بداية التظاهرات والامم المتحدة تطالب بالحفاظ على النظام و عدم التجاوز على الممتلكات العامة ، وزارة الداخلية والصحة تعرب عن أسفها لما رافق الاحتجاجات من اعمال عنف صدرت من مثيري الشغب .

اخبار تتعلق بمحاسبة الجهات التي استخدمت العنف ضد المتظاهرين :

١٠\١٦ عادل عبد المهدي كشف عن اجراء تحقيق لمعرفة المتورطين في الاعتداء على المواطنين وهناك اوامر للقوات الامنية بعدم استخدام العنف وعدم استخدام الرصاص الحي .

١٠\١٦ رئيس الجمهورية يدعو لمحاسبة المتورطين في استخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين .

١٠\١٧ (بيان لخلية الإعلام الامني) : القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي : يوجه سحب قطعات الجيش من مدينة الصدر واستبدالها بالشرطة الاتحادية على خلفية احداث الامس من الاستخدام المفرط للقوة خارج مناطق الاشتباك المحددة واجراء تحقيقات لمحاسبة الضباط المسببين لهذا .

١٠\١٨ رئيس الجمهورية برهم صالح يصف استهداف المتظاهرين والقوات الامنية ووسائل الإعلام بالحدث غير المقبول ومن يطلق الرصاص الحي على المتظاهرين مجرمون خارجون عن القانون .

١٠\١٠ بابل \ المصادقة على اعترافات منتسب امن تسبب باستشهاد متظاهر .

١٠\١٢ استجابة لدعوة المرجعية الحكومة تشكل لجنة للتحقيق بأحداث التظاهرات على ان تكمل اللجنة اعمالها خلال سبعة ايام .

١٠\١٢ مجلس الامن الوطني يقرر تشكيل لجنة للتحقيق بالأحداث و الحوادث التي رافقت التظاهرات للتحقيق بحالات الاصابة و الاستشهاد في صفوف المتظاهرين والقوات الامنية .

١٠\١٢ وعود حكومية لمحاسبة المقصرين خلال التظاهرات .

١٠\١٢ جرحى التظاهرات _ مطالبات بالتعويض ومحاسبة المقصرين .

١٠\١٤ الرئاسات الثلاث تؤكد على تنفيذ مطالب وحقوق المتظاهرين ومحاسبة المتورطين و من اطلق النار اثناء التظاهرات و الافراج عن المعتقلين من المتظاهرين .

١٠\١٤ اللجنة الوزارية العليا للتحقيق بأحداث التظاهرات تعقد اجتماعها الاول .

١٠\١٥ اللجنة التحقيقية الوزارية العليا برئاسة وزير التخطيط المشكلة للتحقيق بأحداث التظاهرات توجه لجان تحقيقية للأماكن التي شهدت احداثا لكشف كيفية سقوط شهداء ومصابين

بين المتظاهرين والقوات الأمنية وعدد من وسائل الإعلام وقنوات فضائية على ان تنجز اعمالها خلال ثلاثة ايام وخصصت الرقم ١٣٨ لتلقي معلومات تتعلق بالأحداث .

١٠١١٥ الرئاسات الثلاث تدعو لإجراء تحقيق لمحاسبة المتورطين بأطلاق نار اثناء التظاهرات و الافراج عن المعتقلين من المتظاهرين .

١٠١١٧ وزير التخطيط الدليمي يؤكد استكمال التحقيقات بأحداث التظاهرات خلال الايام المقبلة.

١٠١١٨ اللجنة الوزارية للتحقيق بأحداث التظاهرات تكمل مهامها قريبا في الساعات المقبلة .

١٠١٢٢ اللجنة الوزارية بشأن التظاهرات تسلم تقريرها لمجلس الوزراء و إدانة عدد من الضباط و المسؤولين لمخالفة التعليمات الرسمية في الاحداث الاخيرة و إدانة عدد من المجهولين .

١٠١٢٣ صادق رئيس الوزراء عادل عبد المهدي على التوصيات التي قدمتها اللجنة الوزارية العليا في التحقيق في احداث التظاهرات و تضمن (اعفاء قائد عمليات بغداد ومعاونه الامني وقائد فرقة المشاهدة ١١ وقائد شرطة الديوانية ، و مدير استخبارات ومكافحة ارهاب المحافظة \ اعفاء قائد شرطة ميسان ومسؤول حماية مجلس المحافظة \ اعفاء قائد شرطة واسط ومدير مخابرات المحافظة ومدير الامن الوطني ومدير مكافحة الاجرام \ اعفاء قائد شرطة النجف ومدير حماية المنشآت وأمر أفواج الطوارئ \ اعفاء قائد شرطة ذي قار ومدير المخابرات ومدير الامن \ واعفاء قائد عمليات الرافدين وقادة وضباط اخرين لفقدانهم السيطرة على قطعاتهم) .

التقرير النهائي للجنة نفى صدور أي اوامر رسمية من المراجع العليا للقوات الامنية باستخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين .

١٠١٢٦ مجلس القضاء الاعلى يؤكد : السجن المؤبد لمن يثبت تحريضه على الاقتتال عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

١٠١٢٧ ممثلة الامم المتحدة تدعو للوقوف ضد المسلحين في التظاهرات الذين ومن يقوم بأعمال التخريب .

١١١١٠ الرئاسات الثلاث ترفض أي حل امني للتظاهر السلمي وتتعهد بمحاسبة مستخدمي العنف .

١١١٣٠ متظاهرون في ساحة التحرير : هناك من يسعى لتشويه صورة التظاهرات من المخربين .

١١١٢ القضاء يصدر مذكرة قبض بحق الفريق جميل الشمري والمعتدين على المتظاهرين في النجف .

١١١٣ موجة من التظاهرات و المصادمات مع قوات مكافحة الشغب في واسط .

- ١١١٦ مجلس الامن الوطني اعتقال فيلق ما يسمى فيلق مكافحة الدوام .
- ١١١٩ عدد من المتظاهرين قطعوا عددا من الجسور والطرق واحرقوا الاطارات وقوات الامن طردت المشاغبين وفتحت الطرق بعد ازالة الإطارات المحترقة .
- ١١٢٠ مجلس الامن الوطني يخول قوات الامن باعتقال من يقوم بقطع الطرق واغلاق الدوائر .
- ١١٢٠ مجموعة خارجة عن القانون حاولت قطع طريق محمد قاسم السريع وقوات الامن تقبض عليهم .
- ٢١٩ لجنة الامن النيابية ستعلن نتائج التحقيقات في احداث التظاهرات خلال اسبوعين .
- ان من اهم مطالب الثورة بعد احداث العنف وحالات الوفاة والاصابات التي طالت صفوف المتظاهرين هي محاسبة المتورطين ومعرفة الجهات التي تسببت في قتل الابرياء ومحاسبة المقصرين وتشكيل لجان جادة وفعالة لتحقيق هذه المطالب ، فالتركيز على الوصول الإعلامي لرسائل واخبار تتضمن محاسبة المتسببين بأعمال العنف ومحاسبتهم ينشر جو من الطمأنينة ولو كانت مؤقتة ما يؤثر على الأمن العام للأفراد والدولة بشكل ايجابي .
- اخبار تلبية الحكومة لمطالب المتظاهرين :
- ١٠١٦ قرارات حكومية عاجلة لتلبية مطالب المتظاهرين .
- ١٠١٦ منح مئة وستين الف دينار منحة شهرية للعاطلين عن العمل .
- ١٠١٦ مداخلة هاتفية ضمن نشرة الاخبار : د. ليث الزبيدي ، تعليقا على المنحة الشهرية هذه خطوات ايجابية لتحقيق مطالب المتظاهرين وحل المشاكل والازمات .
- ١٠١٦ رئاسة مجلس النواب (الحلبوسي) تعقد اجتماعا مع ممثلي المتظاهرين لمناقشة مطالب (المحتجون) وقد حقق نتائج ايجابية ترضي المتظاهرين .
- ١٠١٦ نواب يدعون لتحقيق مطالب المتظاهرين و الاسراع بتحقيقها .
- ١٠١٧ منح تقدم للعاطلين عن العمل .
- ١٠١٧ مؤتمر صحفي لوزير الخارجية محمد علي الحكيم و الروسي سيرجي لافروف بحث عمل الشركات الروسية ومساهمتها في اعمار العراق ، الكهرباء والدفاع والنفط) .
- ١٠١٧ السلطة التنفيذية والتشريعية تؤمن ٤.٥ تريليونات لبناء مساكن وتوفير فرص عمل للعاطلين .
- ١٠١٧ دخول نيابي مباشر في متابعة تنفيذ مطالب المتظاهرين .
- ١٠١٨ مجلس النواب يخصص جلية اليوم لمناقشة مطالب المتظاهرين .

- ١٠١٨ رئيس الهيئة المالية النيابية هيثم الجبوري : عقدنا اكثر من سبع جلسات لمناقشة مطالب المتظاهرين وناقشنا رفع رواتب المتقاعدين وتخصيص الاموال لبناء ١٠٠ الف وحدة سكنية .
- ١٠١٨ تشكيل لجنة عليا للاطلاع على مطالب المتظاهرين في ذي قار .
- ١٠١٨ وزير الصناعة صالح الجبوري : تعين اكثر من ١٣٠٠ خريج في مصانع الوزارة ، واتفق مع وزارة العمل لإطلاق شركات تستوعب ٢٥ الف فرصة عمل .
- ١٠١٨ وزير المالية اعادة ١٠٨٤٨٢ من المفسوخة عقودهم الى الخدمة .
- ١٠١٨ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٥٠ الف عاطل سيتسلمون ١٠٧ الف دينار منحة لمدة ثلاثة اشهر .
- ١٠١٩ اجراءات حكومية جديدة لتلبية مطالب المتظاهرين .
- ١٠١١٠ مجلس النواب يعتزم تشريع قوانين منها التأمين الصحي والضمان الاجتماعي .
- ١٠١١١ اصلاحات حكومية جديدة تستهدف دخل الأفراد .
- ١٠١١٢ تحرك نيابي لتشريع قانون اعمار البلاد .
- ١٠١١٤ الرئاسات الثلاث تؤكد على تنفيذ مطالب وحقوق المتظاهرين ومحاسبة المتورطين و من اطلق النار اثناء التظاهرات و الافراج عن المعتقلين من المتظاهرين .
- ١٠١١٥ حزمة اصلاحية جديدة كلا الجانبين التشريعي و التنفيذي قروض للمشاريع ، بناء المجمعات ، استجابة لمطالب المتظاهرين .
- ١٠١١٧ عبد المهدي يؤكد المضي بتحقيق مطالب المتظاهرين .
- ١٠١١٨ الحكومة تتبنى عددا من المشاريع في إطار الحلول العاجلة لتحقيق مطالب المتظاهرين.
- ١٠١١٩ اصلاحات وزارية استجابة لمطالب المتظاهرين لتغيير عدد من الوزراء .
- ١٠١١٩ مساع حقيقية لتعديل قانون الانتخابات في البرلمان .
- ١٠١١٩ رئيس لجنة التحقيق في احداث التظاهرات صباح الدليمي يستلم مطالب المتظاهرين في ذي قار .
- ١٠١٢٢ مواطنون اشادوا بخطوات رئيس الوزراء الاصلاحية في التحقيق في احداث التظاهرات داعين لتحقيق مطالب المتظاهرين المشروعة .
- ١٠١٢٢ تخصيص ١٠٦٩ قطعة ارض لنوي الشهداء في ٤ محافظات .
- ١٠١٢٩ البرلمان يعمل على حزمة اصلاحات جديدة .
- ١٠١٣١ جهد تشريعي وتنفيذي لتحقيق مطالب المتظاهرين .

٢١١٨ توزيع قطع اراضي في البصرة بنظام القرعة .

فان تحقيق هذه المطالب او نشر صورة ذهنية تتعلق بتحقيق هذه المطالب "من خلال استخدام اسلوب التكرار او غيره" يجعل الافراد الذين يتلقون هذه الرسائل يشعرون بطريقة ما وبتأثير معين بأن الحكومة تعمل على تحقيق مطالبهم وتستمتع لمعاناتهم ما يجعل هؤلاء الافراد اقل عدائية تجاه الحكومة وباستمرار نشر وتوجيه هذه الرسائل والاخبار تقل اعمال العنف الناتجة عن رفض تصرفات الحكومة " بما انها تدعي تحقيق المطالب " ويسود جو من الهدوء في ساحات التظاهر وفي عموم البلاد .

اخبار نشر الجو السلمي للتظاهرات ونبذ العنف :

١٢ | ١٠ خلية الإعلام الحكومي تدعو المواطنين الى التهدئة وضبط النفس .

١٤ | ١٠ الرئاسات الثلاث تؤكد على تنفيذ مطالب وحقوق المتظاهرين ومحاسبة المتورطين و من اطلق النار اثناء التظاهرات و الافراج عن المعتقلين من المتظاهرين .

١٥ | ١٠ المجلس الوزاري للأمن الوطني يشكل قيادة قوات حفظ القانون لحماية التظاهرات السلمية .

١٥ | ١٠ حماية المتظاهرين في التعبير عن الرأي بشكل سلمي في كل المحافظات ومراعاة حقوق الانسان وانسيابية طرق المرور وسلامة المجتمع والممتلكات الخاصة والعامة .

١٥ | ١٠ الرئاسات الثلاث تدعو للإفراج عن المعتقلين من المتظاهرين .

١٦ | ١٠ وفد وزاري يزور المصابين و يوجه بتأمين متطلبات العلاج للجرحى وارسالهم للخارج اذا تطلب الامر وعلى نفقة الحكومة .

٢٢ | ١٠ مواطنون اشادوا بخطوات رئيس الوزراء الاصلاحية في التحقيق في احداث التظاهرات داعين لتحقيق مطالب المتظاهرين المشروعة .

٢٤ | ١٠ عبد المهدي يعتزم توجيه خطاب للشعب العراقي حول الخطوات الاصلاحية اليوم | يتضمن (ضمان حق التظاهر السلمي وتوفير منح مناسب للتظاهر البناء والاستجابة لمطالب المتظاهرين واجراء تعديلات وزارية ومتابعة ملفات الفساد الكبرى .

٢٦ | ١٠ حركة طبيعية في المناطق المحيطة بساحة التحرير .

٢٦ | ١٠ المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد خاد المحنا : القوات الامنية قامت بحماية المتظاهرين بانضباط عال ودون استخدام سلاح وقوات الامن تعرضت لأذى من خلال استخدام البعض الرمات اليدوية والحجارة ممن حاولوا استغلال التظاهرات .

٢٩ | ١٠ حكومة كربلاء تنفي وقوع شهداء في تظاهرات المحافظة .

٢٩ | ١٠ مجلس الامن الوطني يدرس اجراءات امنية لحماية المواطنين وممتلكاتهم .

- ١١١٣ عبد المهدي : يجب تأمين حماية المتظاهرين السلميين .
- ١١١٥ استمرار التظاهرات وقوات الامن تعزز اجراءات حماية المتظاهرين .
- ١١١٤ عبد المهدي يبحث سبل تعزيز حماية المتظاهرين والممتلكات العامة .
- ١١١٧ استمرار الدوام في المدارس والجامعات .
- ١١٢١ عبد المهدي يستقبل جمعا من شيوخ عشائر محافظات الوسط والجنوب و يؤكد ان جميع المطالب قابلة للتنفيذ .
- ١١٢٨ مراسل العراقية : الاوضاع مستقرة وطبيعية وحركة المرور انسيابية .
- ١١٢٩ المرجعية : حرمة الاعتداء على المتظاهرين السلميين ومنعهم من ممارسة حقهم في المطالبة بالإصلاح .
- ١١٣٠ هدوء وحركة طبيعية في محافظة النجف .
- ١١٣٠ دعوات للتهدئة والحفاظ على سلمية التظاهرات .
- ٢٠٢٠/١١٢ هدوء في محيط السفارة الامريكية .
- ١١١٣ هدوء نسبي في واسط بعد موجة من التظاهرات و المصادمات مع قوات مكافحة الشغب .
- ١١١٤ حركة طبيعية و انتشار لقوات الامن لتأمين ساحات التظاهر .
- ١١١٦ حركة طبيعية في محافظة المثنى .
- ١١١٧ انسيابية عالية و الحياة طبيعية في كربلاء ولا يوجد قطوعات في الطرق الا في ساحات التظاهر السلمي .
- ١١٢٦ الامور طبيعية في المجل وهدوء في محافظة البصرة ولا توجد قطوعات للطرق .
- ١١٢٧ مجهولون يحرقون سرادق المتظاهرين في ذي قار و قائد شرطة المحافظة اصدر امرا بحماية المتظاهرين .
- ١١٢٧ هدوء تام وانسيابية في الحركة في كربلاء .
- ١١٢٨ وسط دعوات للتهدئة استمرار التظاهرات في بغداد والجنوب .
- ١١٢٩ انتظام الدوام الرسمي في الدوائر الحكومية والمدارس وجميع الطرق مفتوحة وعودة الحياة الطبيعية الى شارع الرشيد .
- ٢١٣ تعاون كبير بين القوات الامنية والمتظاهرين لحماية ساحة الصدرين المخصصة للتظاهرات في النجف .
- ٢١٣ الحياة طبيعية وتعاون كبير بين المتظاهرين وقوات الامن في بابل .

٢١٥ استمرار المظاهرات السلمية في محافظات الوسط والجنوب مع انتظام الدوام المدرسي .

٢١٦ وزير الداخلية "الياسري" يأمر بحماية المتظاهرين وتأمين ساحات التظاهر .

٢١٩ استقرار الوضع الامني وانتظام بالدوام في واسط ومحافظات الجنوب .

ان استخدام القناة لأسلوب التكرار جلي وواضح في الاخبار السابقة هذه الاخبار مهمتها الرئيسية طمأنة المواطنين و اشعارهم بالأمن ولعل القناة لا يد لها في هذا التكرار فهي قد تكون ناقلة فقط بحكم الضغوط لما يخرج من الوسائل الرسمية والمكاتب الإعلامية والمؤسسات الحكومية وان القائمين على المكاتب الإعلامية هم من استخدموا اسلوب التكرار لغرض تخفيف الغضب الشعبي في فترة التظاهرات ، وقد تكون استخدمت هذا من منبع ان احد ادوارها هو الحفاظ على الامن الوطني باعتبارها قناة الدولة الرسمية .

احصائيات القتلى والجرحى :

١٠١٢ حالة وفاة واحدة و ٢٠٠ مصاب (٤٠) منها للقوات الامنية في المظاهرات .

١٠١٢٢ عدد ضحايا التظاهرات بلغ ١٠٧ شهداء من المدنيين و ٤ افراد من قوات الامن .

١٠١٢٩ استضافة الناطق باسم وزارة الداخلية في استوديو الاخبار : حيث صرح ان اغلب الاحصائيات غير دقيقة مثل الاحصائيات التي تنشر عبر وسائل الإعلام ومصادرنا و الهيئات مختلفة مثل مفوضية حقوق الانسان ، اما الاحصائيات الدقيقة هي التي تكون من قبل الجهات الرسمية مثل وزارة الصحة والداخلية ، و ان الإعلام هول ارقام الضحايا و المصابين اما الاحصائيات الحقيقية هي ٥٣ مصاب ٣٥ منهم اصابات طفيفة ولا يوجد شهداء .

١١١٢ قوات فض الشغب اطلقت الغاز المسيل للدموع من اجل تفريق المتظاهرين ما وقع اكثر من ١٢٠ اصابة والاحتكاك بين المتظاهرين وقوات فض الشغب تسبب بثلاث اصابات و ١٠٠ حالة اختناق .

٢٠١٢٣٠ شهيد ومئات الجرحى في النجف في مجزرة الامس .

٢٠٢٠١١١ اصابات في صفوف المتظاهرين قرب السفارة الامريكية اثر اطلاق غاز مسيل للدموع و اصابة ٦٢ .

لم تتناول القناة احصائيات الشهداء والجرحى بالشكل المطلوب ، حيث لم تذكر الا ٦ اخبار فقط عنها خلال الفترة (٢٠١٩١١٠١١_٢٠٢١١٣١١) ، لان نشر هذه الاحصائيات من قبل قناة الدولة الرسمية قد يسبب حالة من الاضطراب والقلق و الفوضى وقد يتسبب في توتر الوضع العام .

ان استخدام القناة لأسلوب التركيز على الاخبار الايجابية مثل تحقيق المطالب وفتح الطرق والجسور ومحاسبة المقصرين والجهات التي استخدمت العنف ضد المتظاهرين وعدم ذكر الاخبار السلبية يوضح ان القناة اتبعت هذا الاسلوب اما :

١- ان القناة اتخذت هذه الخطوات للعمل على تعزيز الامن الوطني وتقليل اعمال الشغب والفوضى المنتشرة وتهدة الرأي العام ومنع الاقتتال ، للحفاظ على سلامة واستقرار الاوضاع الامنية في البلاد باعتبارها قناة الدولة الرسمية وان من واجبها توجيه وارشاد المواطن العراقي بضرورة التزام الهدوء وضبط النفس في هذه المرحلة الحساسة التي مر بها البلد حتى لو كان هذا على حساب حجب بعض الحقائق التي قد تأجج الاوضاع .

٢- او ان قناة العراقية لم تكن قادرة على تحمل الضغوط التي تتعرض لها ، ما تسبب في تحكم جماعات الضغط في القناة و اتخاذها معبرا لتمرير الاخبار التي خدم مصالح هذه الجماعات مثل تكرار اخبار لتهدة المتظاهرين و اخبار تحقيق المطالب لترسيخ وتثبيت هذه الفكرة في ذهن المواطنين وعدم التركيز على الاخبار السلبية مثل عدم الاهتمام ببث احصائيات لأعداد القتلى والجرحى في ثورة تشرين او غيرها من الاخبار التي قد تهدد مصالح واهداف هذه الجهات ، قد ينشر الإعلام المملوك للدولة الاخبار الايجابية فقط بعد أن أصبحت الوسيلة لإخماد أي الأخطار ، يستمد الإعلام شرعية وجوده من خلال التأكيد على «الوحدة الوطنية» ضد «المعتدين» المحليين أو الأجانب^{٤٠} ، والعمل على تعزيز الأمن الوطني بكل ما أوتي من امكانيات كما سبق وذكرنا انه يعمل على تحقيق هذا الأمر اما استجابة للضغوط السياسية التي تروم بقاء الحكومة ، او تطبيقا لأخلاقيات المهنة و دور الإعلام في نشر السلام .

^{٤٠} - www.wikipedia.com .

المطلب الثاني : الإعلام الإلكتروني (موقع قناة العراقية) والانتخابات المبكرة :

مفهوم الانتخابات:

هناك العديد من التعاريف القانونية، والسياسية المختلفة للانتخابات نذكر من بينها ما يلي:
في لسان العرب لابن منظور، الانتخاب من فعل نخب، "ونخب: أي أنتخب الشيء أختاره، والنخبة ما اختاره منه ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم، والنخب النزح والانتخاب الانتزاع والانتخاب الاختيار والانتقاء من النخبة.

أما اصطلاحاً : فيعرف الانتخاب بأنه اختيار شخص من بين عدد من المرشحين ليكون نائباً يُمَثِّل الجماعة التي ينتمي إليها، وكثيراً ما يطلق على الانتخاب اسم (اقتراع) أي الاقتراع على اسم معين، ويعد الانتخاب حقاً عاماً للمواطنين وليس لسلطة من السلطات أن تحرم المواطن من ممارسته ما دام مستوفياً شروط السن والعقل واعتبارات الشرف "ليس مجرماً محكوماً عليه"، فضلاً عن شرط الجنسية ، كما عرف الدكتور صلاح الدين فوزي الانتخاب بأنه: "الإجراء الذي به يعبر المواطنين عن إرادتهم ورغبتهم في اختيار حكاهم ونوابهم البرلمانين من بين عدة مرشحين" . و بذلك فالانتخابات هي إجراء دستوري لاختيار الفرد، أو مجموعة من الأفراد لشغل منصب معين^{٤١}.

من المعلوم ان للإعلام دوراً متزايداً وأهمية خطيرة كأحد أسلحة العصر الحاضر في تغطيته لإدارة الأزمات، نظراً لما يتوفر له من قدرات هائلة تمثل في انتقاله بسرعة كبيرة، واجتيازه للحدود، وتخطيه العوائق بما يملكه من وسائل مقروءة ومسموعة ومرئية، ولما له من قدرات هائلة على التأثير النفسي على الأفراد والسيطرة الفكرية والإقناع للجمهور في المجتمعات المختلفة، ومن ثم امكانية التحكم في سلوكياتهم وتوجيههم ، حيث تؤدي ان وسائل الإعلام تلعب درواً حيويًا في معالجة الازمات من خلال التوعية والإرشاد والتوجيه عن طريق الاتصال المباشر بين غرف العمليات الخاصة بمواجهة الأزمات وبين جماهير جمهور المشاهدين والمستمعين والقراء لتحذيرهم من الأخطار المحدقة التي تم التنبؤ بها ويكمن وتكمن أهمية دور الإعلام في التخفيف من حدة الأزمات بتزويد الجماهير الجمهور بالحقائق للحد من انتشار الشائعات وإرشاد وتوجيه الأفراد بما يساعد على تعزيز الامن الوطني لكن أحياناً يكون تأثير الإعلام في الأزمات "سلبياً"، بدل أن يوضح الحقائق وينشر الوعي ويوصل الأخبار، يكون ممراً للإشاعات للشائعات ومصدراً للمغالطات لذا على الإعلام الحكومي ان يعي هذه المخاطر ويرد عليها بقوة ، لذا فإن معالجة الأزمة إعلامياً تتطلب تكامل الجهود الإعلامية أهلية وحكومية مؤسسات وأفراد ضمن رؤية عامة لحماية البلد وتحصينه من المؤثرات الناتجة عنها^{٤٢}. في الواقع ان الحكومة العراقية وبعدها شهدت الساحة السياسية تظاهرات صاخبة واصوات احتجاجية صادحة طالبت بتغيير الواقع المتردي اداريا ان لم يكن سياسيا، قامت بأجراء سلسلة من الاصلاحات ضنا منها انها قادرة على اقناع الجماهير بتلك الحلول المطروحة وكانت مسألة الانتخابات باعتبارها محور العملية الديمقراطية، مسألة حاضرة في اذهان

^{٤١} - <https://political-encyclopedia.org/>

^{٤٢} - <https://annabaa.org/>

الجماهير الصاخبة والناقمة، فقد زادت حدة التظاهرات وارتفعت وتيرة شدتها في الوقت الذي عكفت فيه الحكومة على كتابة قانون الانتخاب الجديد وسقط على اثر ذلك عددا من الشهداء مطالبين بإقرار قانون انتخابات عادل يضمن للجميع حقوقهم ويؤدي بدوره الى انتاج حكومة ، صالحة تلبي رغبات المواطنين وتعمل على حل مشاكلهم الازلية ، ومما ينبغي الاشارة اليه ان قرار الحكومة بشقيها التشريعي والتنفيذي بأجراء الانتخابات المبكرة لم يسلم من شكوك بل ظهرت عقبات وتحديات يمثل كل واحد منها معضلة بحد ذاتها ، فهناك تحديات سياسية وامنية وهناك تحديات دستورية وهناك تحديات قانونية وهناك تحديات فنية قد تعمل جميعا او متفرقة على عرقلة اتمام عملية المضي قدما بأجراء انتخابات^{٤٣} .

متطلبات الإعلام في فترة الانتخابات :

لابد من التعرّيج على ما يحتاجه الإعلام في تصريف اعماله ومهامه ولتحقيق اهدافه، لان هذا الدور الكبير الذي يلعبه من خلال فعالياته وجميع انشطته خاصة في الانتخابات ، بأمس الحاجة الى مستوى عال من المهنية والدقة والحياد في تغطية جميع نشاطاته، اصف لذلك حاجته الماسة الى التقنيات الإعلامية واجهزتها الحديثة ، يضاف لذلك الدعم من جميع الاتجاهات لتوفير المساحة المطلوبة لإيصال كل الاصوات دون تحيز او خوف. كما لابد من التذكير، بأن للحماية (بجميع مسمياتها) دور مهم ايضا في دعم متطلبات الإعلام في انجاح اي تغطية خبرية ، ان التوسع والتطور الحاصل اليوم في التقنيات الحديثة والذي شمل وسائل الإعلام انتج منصات إعلامية جديدة للإعلام الإلكتروني تشمل الصحافة الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي وصحافة الافراد التي اصبحت فاعلة ومؤثرة وجديرة بالثقة عند البعض من المتلقين ، كما باتت تلك المنصات بأخذ مساحات عريضة من الاخبار والنشر^{٤٤} ولابد من الاخذ بعين الاعتبار والاهتمام الاسهام الفاعل لمنصات التواصل في التأثير على الراي العام بعد ان صارت احد مصادر المعلومات بل انها تعتمد كمصادر للأخبار ولبناء الراي العام حتى فرضت نفسها على وسائل الإعلام التقليدية ومنافسة لها كما اسلفنا بعد ان اصبحت هي الاخرى من المؤشرات لقياس نبض الشارع وتوجهاته وقناعاته ولابد من الاهتمام بها وتنظيمها ومتابعتها من قبل الدولة للحفاظ على عدم استغلالها لغير اهدافها خدمة للصالح العام والامن الوطني ، وحماية آلية الديمقراطية حتى بعد اعلان نتائج الانتخابات بشكل مباشر بعد انتهاء عملية التصويت دون تأخير وذلك ما يساعد على الحد من عمليات التزوير التي قد تحدث تحت ظروف وبأساليب معينة ، كما لابد من التعرّيج على ضرورة تطوير الكوادر الإعلامية العاملة والتي تتحمل مسؤولية تغطية العمليات الانتخابية ليصبح دور الإعلام دورا فاعلا وشريكا اساسيا في انجاح الانتخابات وضمان حقوق المواطنين والمرشحين لمرور العملية بشفافية ، على الرغم من كل هذا الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام فهو بحاجة ضرورية الى تنظيم عمله، وذلك من خلال التنسيق العالي والمهني الدقيق بينه وبين مفوضية الانتخابات والهيئات الانتخابية وذلك ضمن الاطر العلمية المهنية القانونية لان تنظيم العلاقة بين تلك الجهات ذو اهمية كبرى من خلال وضع اسس

٤٣- الدور الوظيفي للإعلام في معالجة الازمات والكوارث – مروة الأسدي .

٤٤- <https://www.azzaman.com>

وخارطة طريق استراتيجية للتعاون فيما بينهما وبالشكل الذي يمكن كل الاطراف من اصال رسالتهم، وهذا ما حاولت فعله قناة العراقية في تغطيتها لأخبار الانتخابات .

حفظ التوازنات :

ومن المنطقي والمطلوب ايضا، موضوع حفظ التوازنات في التغطية الاخبارية والإعلامية وعدم المبالغة والتأثر بالعديد من العوامل التي تجعل بعض المؤسسات الإعلامية تميل صوب الصراعات الاجتماعية والسياسية والدينية وحتى العنصرية، كون الإعلام ابن بيئته ولا بد من الاصطدام بعض الاحيان بهذه البيئة او تلك، واليوم في العراق نجد اننا قد مررنا بكثير من الظروف الاستثنائية التي تمكنا من تجاوزها متمثلة بتحديات اجتماعية وامنية واقتصادية ، داخلية وخارجية، غاية في التعقيد^{٤٥} ، المطلوب من الإعلام بكل مؤسساته ، ان يتوخى الحيطة والحذر من تحكم المال السياسي والسياسيين به ، عبر استغلال الإعلام واجهزته ومؤسساته للقيام بعمليات التتوير وتضليل الراي العام الوطني خاصة اثناء عمليات الاقتراع والتأثير على خيارات الناخبين ، وهنا يتطلب ويتوجب على الإعلام عدم الصمت اتجاه الخروقات والتجاوزات التي تتم من قبل السياسيين واحزابهم ومن يمثلهم في مراكز الانتخابات بعد ان فعل الفساد السياسي فعله واثّر على الاداء الإعلامي و مهنيته في الكثير من الاحيان، والمطلوب كذلك التمسك بشرف المهنة والدفاع عنها من قبل جميع العاملين في الأجهزة الإعلامية لتحقيق الاهداف الانسانية النبيلة لمهنتهم وللعمل الإعلامي باعتباره الحارس الشخصي للجماهير والوطن والديمقراطية والوطنية لتحقيق الرقابة الرصينة والمهنية الحقيقية الناجحة في الانتخابات ومنع وقطع وفضح الفساد السياسي وماله الذي يقف عائقا امام بناء الراي العام وحماية الديمقراطية خاصة اثناء العمليات الانتخابية كونها تقرير مصير بناء حكومة وطنية مهنية علمية بإمكانها حفظ حقوق الوطن والمواطنين و أمنهم وتأسس للعدل والانصاف والمساواة و بدون تمييز.

اما تغطية (موقع قناة العراقية) لأخبار التظاهرات كانت كما يلي :

في الحالة العراقية الداخلية ادت الازمات السياسية المستمرة الى ظهور عامل انعدام الثقة ما بين الاطراف السياسية والمواطنين ، فبعد ان ترسخ لدى الشارع العراقي تجارب سيئة عن الانتخابات السابقة وتلاعب بالأصوات وتزوير في النتائج مما تسبب في ظهور حالة من العزوف عن الانتخاب اصبح من واجب قناة العراقية ان تساعد على حث المواطنين على المشاركة الفاعلة في الانتخابات من خلال اقناع المواطنين بنزاهة الانتخابات المبكرة ممن خلا اعتماد المفوضية الانتخابات على نظام البطاقة البايومترية ودقتها العالية في تلافي الاخطاء والتلاعب بالنتائج اضافة الى وجود الرقابة الدولية مما يعزز من نزاهة الانتخابات ويقلل من التزوير والتلاعبات لإعطاء شرعية للحكومة وبالتالي تعزيز الامن الوطني لأن الحكومة قد جاءت باختيار الشارع العراقي وكما يلي :

٤٥ - دور وسائل الإعلام في إنجاح الانتخابات – طالب قاسم الشمري .

١٠١٢٦ الكاظمي يؤكد ان هدف الحكومة التحضير للانتخابات حرة ونزيهة وعادلة واجراء الانتخابات في موعدها في ١٦ حزيران ٢٠٢٠ .

١٠١٢٨ مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات عبد الحسين الهنداوي : ان الكاظمي متمسك بإجراء الانتخابات في موعدها المحدد .

١٠١٢٨ الهنداوي : مفوضية الانتخابات انطلقت بتوزيع البطاقات البايومترية .

١٠١٢٨ اجماع نيابي على حث مفوضية الانتخابات على استخدام النظام البايومتري لتفادي التلاعب بالنتائج وتفادي التزوير .

١١١٤ مختصون يؤكدون ضرورة حصول المواطن على بطاقته الانتخابية لمنع التزوير .

١١١٢٦ قانونيون ومختصون في الشأن الانتخابي يؤكدون ان اعتماد نظام البطاقة البايومترية هو السبيل للحد من احتمالية تزوير الانتخابات .

٢٠٢٠/١٢/١١ الكاظمي يدعو الاجهزة الحكومية لتذليل العقبات التي تواجه الانتخابات .

١٢١١ الكاظمي يدعو بريطانيا الى دعم العراق لتحقيق انتخابات شفافة وحررة .

١٢١٣٠ مفوضية الانتخابات توقف اكثر من مليون ونصف مليون بطاقة مؤقتة .

٢٠٢١/٣/٢٥ استراتيجية جديدة : فرق من مفوضية الانتخابات في الجامعات ونسب تحديث البطاقات بلغت ٦٥% في بغداد .

٤١٢ المفوضية تمدد فترة تحديث سجل الناخبين البايومتري الى يوم ١٥ من هذا الشهر .

٤١٢ اقبال متزايد على مراكز التسجيل البايومتري .

١١١١٦ الكاظمي يبحث مع (بلاسخارت) سبل اجراء الانتخابات المبكرة وضمان الرقابة الدولية لضمان النزاهة .

١١١٢٣ مفوضية الانتخابات الاستمرار بإصدار البطاقة البايومترية .

١٢١٣ مفوضية الانتخابات تمنح ٢٣٠ حزبا شهادة تأسيس وترفض طلبات ٩٩ لعدم تلبية الشروط .

٨١٣ مفوضية الانتخابات توزع ٣ ملايين بطاقة بايومترية قريبا وخطة لإتلاف البطاقات قصيرة الامد لمنع أي تلاعبات .

٨١٩ الخارجية : توقيع صيغة الترتيب الإداري مع الاتحاد الاوروبي لمراقبة الانتخابات .

٨١١١ مفوضية الانتخابات ترسل دعوات لأكثر من ٥٠ سفارة لمراقبة الانتخابات و ٢٥ منظمة دولية مختصة .

٨١٣٠ خلف : طبعنا ١٧ مليون بطاقة بايومترية للناخبين تتضمن ثلاثة بصمات دقيقة للناخب .

٩١١ الكاظمي يؤكد على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر والمشاركة الواسعة في الانتخابات ستحسم الاصلاح .

٩١١٥ مفوضية الانتخابات تواصل تحضيراتها وفق المعايير الدولية وتؤكد تعاونها مع فريق الامم المتحدة لتجهيز الجوانب اللوجستية كافة .

٩١١ مفوضية الانتخابات تؤكد ان التصويت الخاص سيتم بالبطاقة البايومترية حصرا .

٩١١ اقبال كبير من المواطنين لتسلم البطاقة البايومترية .

٩١٢ احباط محاولة لتزوير الانتخابات المبكرة تورط بها موظفون في المفوضية ودعمها نواب سابقون وحاليون .

٩١٢ المفوضية تقوم بحملات لرصد خرق الحملات الدعائية الانتخابية من قبل المرشحين .

٩١٢ اكثر من ٧٠ الف مراقب محلي ودولي لتأمين نتائج الاقتراع .

٩١ برهم صالح :اصلاح الاوضاع يتم بالمشاركة الواسعة في الانتخابات .

٩١١٠ برهم صالح : الانتخابات المقبلة مفصلية وتحظى باهتمام كبير كونها انتت بعد حراك شعبي على ضرورة انتخابات مبكرة لتكون انطلاق للإصلاحات الحقيقية .

٩١١٠ برهم صالح : تحفيز المواطنين على المشاركة في الانتخابات يتطلب تقديم ضمانات للمواطنين بأن الانتخابات هي الفيصل واقناعهم انها مختلفة عن سابقتها وان اصواتهم غير قابلة للتلاعب او التزوير .

٩١١٠ اكد رئيس الوزراء ان الجهود الحكومية هدفها انجاح الانتخابات وضمان مشاركة واسعة للشعب العراقي .

٩١١٠ رئيس الوزراء : المراقبة الدولية على الانتخابات ستشارك في تعزيز صدقية الانتخابات.

٩١١١ رئيسا الوزراء والجمهورية يدعون للمشاركة الفاعلة في الانتخابات .

٩١١١ رئيس الجمهورية : الانتخابات المقبلة فرصة مهمة لتحقيق الاصلاح .

٩١١٣ مفوضية الانتخابات تعمل على اجراءات استثنائية لضمان شفافية الانتخابات و اكثر من ٥٠٠ مراقب عربي ودولي لمراقبة الانتخابات .

١٠١١٥ الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة (بلاسخارت) اكدت على ضرورة اجراء انتخابات شفافة في العراق لإعادة بناء ثقة الجمهور .

لقد اصبحت المراقبة الانتخابية الدولية آلية مهمة لضمان نزاهة الانتخابات في البلدان التي تمر بتحول نحو الديمقراطية أو في المجتمعات التي مرت بصرا ع ، تتمتع المراقبة الدولية اليوم بقبول عالمي تقريبا ، وتساعد في رفع ثقة الناخب وتقييم شرعية العملية الانتخابية ومحصلتها . وقد أصبحت أيضا فرصة للتعلم لمدراء الانتخابات المحليين والمشاركين في الانتخابات ، وهي

تعزز التبادل الثنائي للمعرفة والمعلومات حول الممارسات الانتخابية ، بما يؤدي أحيانا الى علاقات دولية دائمة. تجري المراقبة الانتخابية اعتياديا ، عندما يكون هناك مخاوف بشأن حرية ونزاهة انتخابات معينة . ولأجل أن تكون المراقبة الانتخابية أداة كشف فاعلة وراذع لمشاكل النزاهة ، فهي تحتاج الى موائمتها مع نمط النظام الانتخابي والانتخابات التي تقوم بتغطيتها ، تتطلب الانتخابات في المجتمعات التي اجتازت الصراع ، نوعا مختلف تماما من المراقبة عن تلك التي تجري في بلد يتبنى إصلاحات انتخابية يلاحظ أيضا ان تزايد الدعوات للمشاركة في الانتخابات هو مؤشر سلبي على ان هناك عزوف من المواطنين عن الانتخابات وهناك نسبة متدنية للمشاركة المتوقعة لذا عمدت قناة العراقية العمل على تحفيز المواطنين في المشاركة في الانتخابات وطمأنتهم بأن هذه الانتخابات تختلف عن سابقتها وان اصواتهم ستحدث فرقا ولن يكون هناك عمليات تلاعب وتزوير مع وجود المراقبة الدولية التي ترفع من ثقة المواطنين بالانتخابات ، لضمان فعالية المراقبة الدولية في ضمان نزاهة الانتخابات ، فإنه يتعين عليها تغطية العملية الانتخابية برمتها، وليس الاكتفاء بتغطية جانب معين منها، مثل الإقتراع أو فرز الأصوات ، وينبغي أن يتمتع المراقبون بمؤهلات وخبرات وتدريبات ملائمة ومن بين الانتقادات الشائعة والموجهة إلى المراقبة الدولية هي أنها قد أصبحت فرصة لممارسة "السياحة الانتخابية" : حيث يُنظر إلى المراقبين في بعض الأحيان بأنهم يفترقون إلى الخبرة المهنية ، كما لا يصلون إلى البلد سوى قبل بضعة أيام من يوم الانتخابات^{٤٦} .

قانون الانتخابات الجديد :

١٠١١/٢٠٢٠ استمرار المشاورات لاستكمال قانون الانتخابات .

١٠١١ صوت مجلس النواب على تقسيم العراق الى ٨٣ دائرة انتخابية ، كل دائرة تحتوي على مالا يقل عن ٣ مقاعد ولا يزيد عن ٥ .

١٠١٢ كتل نيابية تجمع توابع للطعن بالتصويت على قانون الدوائر المتعددة .

١٠١٢ القانونية النيابية تبحث توزيع الدوائر الانتخابية .

١٠١٢ مجلس النواب يعقد اجتماعات مكثفة لحل مشكلة الدوائر الانتخابية .

١٠١٣ الكتل السياسية تحقق بالوصول الى اتفاق على تعديل قانون المحكمة الاتحادية وتحذيرات قانونية من عدم نجاح الانتخابات المبكرة .

١٠١٣ مجلس النواب يستكمل اليوم التصويت على الدوائر المتعددة .

١٠١٣ معوقات فنية ومادية تواجه مفاوضات الانتخابات بعد تصويت البرلمان على اعتماد قانون الدوائر المتعددة .

١٠١١٣ المفوضية تؤكد صعوبة اعتماد نظام الدوائر المتعددة والحكومة لم تسدد الاموال للمفوضية ولم يصلها أي دعم مادي .

١٠١١٣ لقاء مع القناة النائب علاء الربيعي : لن تكون هناك اعادة للتصويت على آلية الدوائر المتعددة والموضوع حسم ، التصويت على الدوائر المتعددة كانت بنصاب كامل .

١٠١١٥ النائب عبد الامير تعيينان : ان اعتماد كوتا النساء هو الحل الاسلام في تمرير الدوائر المتعددة .

١٠١٢٥ البرلمان يحسم التصويت على قانون الدوائر الانتخابية في ١٦ محافظة .

١٠١٢٦ اربعة مقاعد تترشح للفوز في الدائرة الواحدة من بينها كوتا النساء في قانون الانتخابات الجديد .

١٠١٢٨ مجلس النواب يعقد جلسته مساء اليوم لإكمال الدوائر الانتخابية لقانون الانتخابات .

١٠١٢٨ النائب في البرلمان الكعبي : سنصوت بالأغلبية على دوائر كركوك ان لم تتفق المكونات .

١٠١٢٩ مجلس النواب يصوت على لدوائر الانتخابية المتعددة في كركوك .

١٠١٢٩ الحلبوسي : لأول مرة أنجر قانون الانتخابات بمعيار واحد لجميع المحافظات .

١٠١٢٩ جاسم محمد جعفر عضو سابق في البرلمان : التوافق السياسي هو ما حسم الدوائر المتعددة في كركوك .

١٢١١٢ مجلس النواب : اجتماعات مكثفة لحل مشكلة الدوائر المتعددة .

١٢١١٢ القانونية النيابية والمفوضية تناقشان آلية توزيع الدوائر المتعددة .

احد مطالب التظاهرات تغيير قانون الانتخابات فما الجديد في القانون الانتخابي المعدل؟

إن أبرز التغييرات في القانون الانتخابي الجديد هو تقسيم المحافظة الواحدة إلى أكثر من دائرة انتخابية، إضافة إلى اعتماد الترشيح الفردي، حيث يكون الفوز بالمقعد بحسب عدد الأصوات التي يحصل عليها المرشح، وليس بالاعتماد على أصوات القائمة التي ينتمي إليها كما في السابق، ونعتقد أن التغيير سيكون طفيفاً، بسبب تعقيدات كثيرة في المشهد السياسي وترسيخ الأحزاب وألتها الإعلامية وخبرتها مقارنة بالقوى الجديدة الصاعدة^{٤٧}. وإن القانون الجديد لا يغير خارطة السياسية، وإنما سيغير آلية اختيار المرشحين واعتماد كوتا النساء بمعنى ان لكل ٤ مقاعد في الدائرة الواحدة يتوجب وجود مقعد للنساء على الأقل ، حيث نصت المادة (١٤)

^{٤٧} - <https://www.nrttv.com/ar/default.aspx> .

من قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) لعام ٢٠٢٠ : "يشترط عند تقديم القائمة المفتوحة ان يراعى تسلسل النساء بنسبة امرأة بعد كل ثلاثة رجال"^{٤٨}.

استعدادات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والتأكيد على موعد الانتخابات :

١٠١٧ المفوضية تبدأ بتحديث سجلات الناخبين استعدادا للانتخابات المقبلة .

١٠١٧ اللامي : المفوضية بحاجة الى تسريع خطواتها بمساندة الحكومة والبرلمان .

١١٤٤ مفوضية الانتخابات تواصل تحديث سجلات الناخبين عبر البايومتري ، فيما تشهد مراكز التسجيل اقبالا كبيرا من المواطنين لتحديث بياناتهم .

١١١٠ المفوضية تنشر فرقا جواله لحث المواطنين على التسجيل البايومتري .

١٠١٦ الكاظمي يستقبل رئيس مفوضية الانتخابات وأعضائها .

١٠١٦ الكاظمي يؤكد ان تسجيل الناخبين تحد كبير يحتاج الى العمل الجاد .

١٠١٦ الكاظمي : الانتخابات مطلب الشعب وثورة تشرين .

١١١٩ مقترحات حكومية لتعديل قانون الانتخابات ، الغاء اقتراع الخارج والمستشفيات والسجون .

١١١٩ الحكومة تبحث تقديم قانون تمويل مفوضية الانتخابات الى البرلمان .

١١٢٣ مفوضية الانتخابات الاستمرار بإصدار البطاقة البايومترية .

١٢١٣ مفوضية الانتخابات تمنح ٢٣٠ حزبا شهادة تأسيس وترفض طلبات ٩٩ لعدم تلبية الشروط .

٤١٤ رئيس الجمهورية يوقع مرسوم الانتخابات .

٤١٤ مفوضية الانتخابات تستكمل الاستعدادات اللوجستية للانتخابات بعد ان تم انجاز حلقاتها الاله قانونيا وتشريعيا واجرائيا .

٨١٣ مفوضية الانتخابات توزع ٣ ملايين بطاقة بايومترية قريبا و خطة لإتلاف البطاقات قصيرة الامد لمنع أي تلاعبات .

٨١٩ رئيس الوزراء يؤكد على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر .

٨١٩ برهم صالح : الانتخابات هي استحقاق وطني غير قابل للتهاون .

٨١٩ الخارجية : توقيع صيغة الترتيب الإداري مع الاتحاد الاوروبي لمراقبة الانتخابات .

^{٤٨} - قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) لسنة ٢٠٢٠ .

- ٨١٩ مفوضية الانتخابات تؤكد دور وسائل الإعلام في انجاح العملية الانتخابية .
- ٨١٩ مفوضية الانتخابات تستمر بجهودها لإجراء الاستحقاق الانتخابي .
- ٨١١٠ رئاسة الجمهورية تؤكد على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها المحدد .
- ٨١١١ مفوضية الانتخابات ترسل دعوات لأكثر من ٥٠ سفارة لمراقبة الانتخابات و ٢٥ منظمة دولية مختصة .
- ٨١٣٠ اجتماعات أمنية ووضع خطط لتأمين الانتخابات المقبلة .
- ٨١٣٠ رئيس المفوضية العليا للانتخابات القاضي جليل خلف : وفرنا مخازن بديلة لصناديق الاقتراع وعززنا الحماية الأمنية .
- ٨١٣٠ خلف : طبعنا ١٧ مليون بطاقة بايومترية للخبين تتضمن ثلاثة بصمات دقيقة للناخب .
- ٨١٣١ اتفاق على إجراء الانتخابات المبكرة في موعدها المقرر في تشرين .
- ٨١٣١ اللجنة الأمنية العليا للانتخابات تعقد اجتماعا مع لجان اربع محافظات .
- ٨١٣١ الفريق اول ركن عبد الامير الشمري رئيس اللجنة الأمنية العليا لحماية الانتخابات : تحسن الوضع الأمني سيكون اهم اسباب نجاح الانتخابات .رئيس جهاز الامن الوطني عبد الغني الاسدي يتفقد استعدادات محافظة المثنى لتأمين الانتخابات والمراكز الانتخابية فيها .
- ٩١١ شبكة الإعلام توقف عددا من برامجها التي يمكن استغلالها للترويج الانتخابي وتؤكد انها ستوفر فرصا متساوية لجميع المرشحين للظهور وشرح برامجهم الانتخابية .
- ٩١١ الكاظمي يؤكد على إجراء الانتخابات في موعدها المقرر والمشاركة الواسعة في الانتخابات ستحسم الاصلاح .
- ٩١١ مفوضية الانتخابات تؤكد ان التصويت الخاص سيتم بالبطاقة البايومترية حصرا .
- ٩١١ اقبال كبير من المواطنين لتسلم البطاقة البايومترية .
- ٩١١ المفوضية تكثف حملتها الإعلامية لمواجهة الاشاعات المتعلقة بالانتخابات ومحاولة تشكيك المواطن بنزاهة الانتخابات وتؤكد ان الانتخابات تختلف عن سابقتها بإجراءات شديدة وصارمة .
- ٩١١ بابل| اللجنة الأمنية العليا لحماية الانتخابات تعقد اجتماعا مع لجان اربع محافظات لتأمين الانتخابات .
- ٩١٢ احباط محاولة لتزوير الانتخابات المبكرة تورط بها موظفون في المفوضية ودعمها نواب سابقون وحاليون .
- ٩١٢ المفوضية تقوم بحملات لرصد خرق الحملات الدعائية الانتخابية من قبل المرشحين .

- ٩١٢ اكثر من ٧٠ الف مراقب محلي ودولي لتأمين نتائج الاقتراع .
- ٩١٢ المفوضية تؤكد ان التصويت الخاص في انتخابات تشرين سيتم عب البطاقة البايومترية حصرا .
- ٩١٢ فتح ٥٩٥ خاصا للأجهزة الامنية بواقع ٢٥٨٤ محطة .
- ٩١٥ مفوضية الانتخابات تواصل تحضيراتها وفق المعايير الدولية وتؤكد تعاونها مع فريق الامم المتحدة لتجهيز الجوانب اللوجستية كافة .
- ٩١٦ بهدف تلافي مشكلة الكتلة الاكبر مفوضية الانتخابات تؤكد على حضر التنقل لمرشح الفائز مبين تحالف الى آخر وفق قانون الانتخاب الجديد ، الا بعد تشكيل الحكومة ، بينما يمكن ذلك للمرشح الفائز المستقل .
- ٩١٧ بلاسختارت تؤكد جدية الحكومة بإجراء الانتخابات في موعدها واتخاذ اجراءات لتفادي التزوير .
- ٩١٧ المفوضية : ورقة الاقتراع تحمل شفرات امنية دقيقة ولا يمكن استنساخها .
- ٩١٧ لأول مرة سجل الناخبين يطبع بأياد عراقية في شبكة الإعلام العراقي .
- ٩١٧ المفوضية : كل دائرة انتخابية لها ورقة اقتراع تتضمن اسم المرشح وتضم تسلسله .
- ٩١٧ اللجنة الامنية العليا المشرفة على الانتخابات تناقش مع البرلمان خطط تأمين الانتخابات والاستعدادات كبيرة .
- ٩١٩ الكاظمي يكشف عن رفض البرلمان قرارا بتعويض ضحايا التظاهرات ويؤكد ان الانتخابات افضل فرصة للتغيير .
- ٩١٩ برهم صالح :اصلاح الاوضاع يتم بالمشاركة الواسعة في الانتخابات .
- ٩١١٠ برهم صالح : الانتخابات المقبلة مفصلية وتحظى باهتمام كبير كونها انت بعد حراك شعبي على ضرورة انتخابات مبكرة لتكون انطلاق للإصلاحات الحقيقية .
- ٩١١٠ برهم صالح : تحفيز المواطنين على المشاركة في الانتخابات يتطلب تقديم ضمانات للمواطنين بأن الانتخابات هي الفيصل واقناعهم انها مختلفة عن سابقتها وان اصواتهم غير قابلة للتلاعب او التزوير .
- ٩١١٠ اكد رئيس الوزراء ان الجهود الحكومية هدفها انجاح الانتخابات وضمان مشاركة واسعة للشعب العراقي .
- ٩١١٠ رئيس الوزراء : المراقبة الدولية على الانتخابات ستشارك في تعزيز صدقية الانتخابات.
- ٩١١١ رئيسا الوزراء والجمهورية يدعون للمشاركة الفاعلة في الانتخابات .

٩١١١ رئيس الجمهورية : الانتخابات المقبلة فرصة مهمة لتحقيق الاصلاح .

٩١١١ رئيس الوزراء يشرف على اول ممارسة امنية تخص الانتخابات لتأمينها و ضمان عدلها ونزاهتها .

٩١١١ اللجنة الامنية العليا للانتخابات تباشر بالخطه الميدانية الشاملة وتوفير اجراءات الامن والسلامة والاجواء الآمنة للناخبين .

٩١١٣ مفوضية الانتخابات تعمل على اجراءات استثنائية لضمان شفافية الانتخابات و اكثر من ٥٠٠ مراقب عربي ودولي لمراقبة الانتخابات .

ابقاء المواطنين على اتصال مستمر مع اخبار المفوضية يزيد من ثقتهم بها ويوسع المشاركة في الانتخابات والتأكيد على اجراء الانتخابات في موعدها يوحي بأن الحكومة ماضية بأتباع القوانين ، مع ان الانتخابات تأجلت من ٢٠٢١/٦/٦ الى ٢٠٢١/١٠/١٠ .

تأمين الانتخابات :

٨١٤ القائد العام للقوات المسلحة يرأس المجلس الوزاري للأمن الوطني ويوجه بتكثيف الجهود الاستخباراتية لتأمين الانتخابات المقبلة .

٨١٣٠ اجتماعات امنية ووضع خطط لتأمين الانتخابات المقبلة .

٨١٣٠ رئيس المفوضية العليا للانتخابات القاضي جليل خلف : وفرنا مخازن بديلة لصناديق الاقتراع وعززنا الحماية الامنية .

٨١٣٠ اللجنة الامنية العليا شكلت ٥ لجان امنية في المحافظات .

٨١٣١ اللجنة الامنية العليا للانتخابات تعقد اجتماعا مع لجان اربع محافظات .

٨١٣١ الفريق اول ركن عبد الامير الشمري رئيس اللجنة الامنية العليا لحماية الانتخابات : تحسن الوضع الامني سيكون اهم اسباب نجاح الانتخابات .رئيس جهاز الامن الوطني عبد الغني الاسدي يتفقد استعدادات محافظة المثنى لتأمين الانتخابات والمراكز الانتخابية فيها .

٩١٧ اللجنة الامنية العليا المشرفة على الانتخابات تناقش مع البرلمان خطط تأمين الانتخابات والاستعدادات كبيرة .

اضافة الى اعتماد النظام البايومتري و التوعية بأنه لا يمكن التلاعب من خلاله بالنتائج و الوعود بأن هذه الانتخابات ستكون مختلفة عن سابقتها وتقديم ضمانات بنزاهة الانتخابات من خلال المشاركة والاشراف الدولي عليها ، كان تأمين الانتخابات في حالة من الاضطراب مر بها العراق كانت (رغم المشاركة القليلة نسبيا في الانتخابات) عاملا مساعدا في وصول الناخبين بسلامة الى قاعات الانتخاب وتأمينهم خطوة ايجابية للحث على المشاركة السياسية الفاعلة ، من خلال تغطية قناة العراقية لأخبار الانتخابات وتأمينها واستعدادات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات .

دور وسائل الإعلام في إنجاح الانتخابات :

لعب الإعلام الأدوار الأساسية في العمليات الانتخابية ويقوم بشكل او بآخر ، بضمان حقوق الناخبين في الحصول على المعلومات الكاملة والدقيقة وحققهم المشاركة في النقاشات والحوارات بشأن جميع القضايا في مقدمتها السياسية ، وبمعنى آخر، هو بمثابة المحرك الأهم في تعبئة الجماهير باتجاه صناديق الاقتراع والمشاركة في العملية الانتخابية كونه العنصر الأول في التواصل مع الجماهير و المؤثر الحقيقي على تحريكها وادائها وقراراتها وهي المؤثر الرئيسي في فترة الانتخابات وما قبلها وبعدها ، وبما ان الدور الذي اریده وسائل الإعلام الحكومية في هذه الفترة هو تعزيز الاستقرار و الحالة العامة في هذه المرحلة الحساسة وتعزيز الامن الوطني بما يخدم امن الافراد والدولة عسكريا وامنيا واجتماعيا وثقافيا وإعلاميا ، وهذه من اولويات مهام وواجبات الإعلام واسباب واركاب التغطية الإعلامية للانتخابات فمن غير الممكن تحقيق انتخابات ديمقراطية بدون النشاطات والفعاليات الإعلامية^{٤٩} ، ومن الضرورة بمكان ان يلعب إعلام الدولة دورا كبيرا في الترويج لقيم المواطنة والتعددية من خلال العمل باجتهاد من اجل رفع وعي الناخبين بالإضافة الى تسليط الاضواء على المرشحين ، وحث المواطنين على المشاركة الواسعة والفاعلة في الانتخابات ، فضلا عن كونه وسيلة ضاغطة على من يريد التلاعب بالديمقراطية والتأثير على نتائج الانتخابات كما لا ننسى ان من حق الاحزاب والمرشحين استخدام الإعلام كمنصة تفاعلية بينهم وبين الجماهير كما ذكرنا ، البعض يذهب الى ان للإعلام دور في تحمل مسؤولية ايصال معلومات وتعليمات مفوضية الانتخابات الى الناخبين والمرشحين ، عبر تغطية العمليات والنشاطات الانتخابية بحرية تامة ، ومراقبتها ، لان الرقابة الإعلامية للانتخابات تعتبر صمام امانها ضد التدخلات غير القانونية والشرعية في مقدمتها الفساد في ادارة العملية الانتخابية ، لان في مقدمة العمل الإعلامي هي حماية شفافية الانتخابات والتي ترتبط ارتباطا اساسيا مباشر مع حرية الإعلام ، لأننا عندما نقول انتخابات ديمقراطية يجب ان يقابلها إعلام حر ونزيه ، وكل ذلك يستند الى القواعد والمنطلقات الانسانية النبيلة لمهنة الإعلام وهي منطلقات ثقافية توعوية حقيقية فاعلة في المجتمع ، وله ايضا دور اساسي ومباشر في صناعة وبناء الراي العام باتجاه العديد من القضايا التي تمكن من الاعتراض على الكثير من الانحرافات السياسية والديمقراطية والصور النمطية والعمل على تصويبها ، كما حاولت قناة العراقية (عبر موقعها الإلكتروني) ، ان تساهم في رفع الوعي لدى الناخبين بداية بتوضيح ان الانتخابات المبكرة هي احد مطالب الشعب وثورة تشرين ثم اخبار اعتماد مفوضية الانتخابات على نظام البطاقة البيومترية وصعوبة اختراق هذا النظام ودقته الكبيرة في ومقدرته على اكتشاف التلاعب والتزوير ، ثم التوعية بأن الانتخابات هي الطريقة الوحيدة لإصلاح البلاد ، ثم طمأنة الناخبين بأن الانتخابات ومراكز الاقتراع ستكون مؤمنة من الأخطار ومحمية بشكل تام لحماية الناخبين ، و اخبار تسهيل الاجراءات للمواطنين من جميع النواحي وتوفير جميع السبل لإنجاح الانتخابات ، فضلا عن المراقبة الدولية التي ستضمن انتخابات عادلة ونزيهة وشفافة ، كل هذه الخطوات والممارسات تسهم نحو مجتمع وحكومة افضل تسودها اجواء الامن والاستقرار والمقدرة على رد الاخطار الداخلية والخارجية بكل انواعها ، وقد استخدمت قناة الدولة الرسمية موقعها

الالكتروني بشكل جيد لإنجاح الانتخابات وحاولت بطرق عدة الحث على مشاركة سياسية واسعة للتأسيس لدولة تضمن أمن الوطن والمواطنين .

المبحث الثالث :

مستقبل الإعلام الإلكتروني وتأثيره على الأمن الوطني

أولاً : سمات العصر الرقمي الحالي .

ثانياً : التطور التكنولوجي وتأثيراته على وسائل الإعلام .

ثالثاً : تطور تقنيات الإعلام الإلكتروني .

مستقبل الاعلام الالكتروني :

أولاً - سمات العصر الرقمي الحالي : يقوم تقدم وسائل إعلام المستقبل في جوهره، على تقنية أساسية: الترقيم، وهي بمرتبة ترميز إشارات، فائدتها نقل المعلومة ومعالجتها معاً .

ويتميز العصر الرقمي بسمات أبرزها :

١ القدرة الذهنية والعصبية التي تتجسد في أجهزة الكمبيوتر، والتي هي الأداة الرئيسة للتعامل مع هذا العصر، وهي قدرة ترتبط بتوفير البيئة المناسبة للإبداع، وتحقيق التواصل من خلال توفير البنية التحتية للاتصالات .

٢ إنتاج المعلومات، القوة الرئيسة للعصر، والأداة الأهم للإنسان في التواصل والتخزين والمعالجة، وتحقيق المردود الاقتصادي والفكري، بمعنى أن المستقبل سيكون لمصلحة من ينتج المعلومة ويطورها .

٣ الكمبيوتر، تقنية المستقبل، الذي سيحدد مسارات العصر الرقمي، ويؤسس للمجتمعات حياتها ومستقبلها الثقافي والفكري، وهو خزان الفكر الإنساني وإبداعاته، حيث سيكون أداة الاتصال الأهم والأكثر تأثيراً، وبواسطته يمكن للدول السيطرة على العالم إذا ما احتكرته وطورته، لأن العالم سيكون (كمبيوتر صغيراً) يحدد معالم القرن المقبل .

٤ إن جميع أنواع الاتصالات ستضمحل أو تضعف، لمصلحة الاتصال الرقمي وشبكاته، وسيأخذ الاتصال الاجتماعي صورة رقمية لتبادل الأفكار والمعلومات، وسيكون المجتمع الدولي على صورة شبكات التبادلية الاجتماعية التي تضمن تعددية التبادل بين الناس والثقافات، وستفتح فضاءات جديدة للاتصال الإنساني والحوار والنقاش، وسيكون الاتصال عبر أجهزة الكمبيوتر أكثر من وسائل الاتصال التقليدية. وسيكون العصر المقبل، عصر الجماهير الرقمية^{٥٠}

٥ سيتحول العالم بمرور الزمن إلى مؤسسات رقمية، وتتحول معها الحياة كذلك، حيث سنشهد توسعاً كمياً في تحويل البيوت والمقاهي والمنتديات الثقافية والاجتماعية والجامعات والمدارس والأندية إلى نظام رقمي يوفر خدمات تسهل للمتلقي التعامل بسهولة مع هذه التقنيات، وتوظيفها لمصالحه ورغباته وحاجاته .

٦ العالم يتجه إلى دمج الشبكات والخدمات بفضل الترقيم، وهي ديناميّة تطور عالم الاتصالات البعدية، مثلما يتجه العالم إلى ابتكار التقنيات الجديدة، جهاز تسجيل الصور والصوت على شريط ممغنط، وأدوات قراءة الأقراص (الديسكات) البصرية، والفيديو البيتي، وترئية الصور، أو الميكرو- إعلامية المتصلة، وغيرها من المبتكرات، وهذه كلها تتطلب أنظمة تصنيع وتوزيع، باهظة ومكلفة، ما يقود إلى هيمنة الشركات العالمية الكبرى التي تسيطر على البرامج أو التجهيزات، وأحياناً على الاثنين معاً بطريقة كاملة^{٥١} .

^{٥٠} - التريبة والمهارات في العصر الرقمي - سارة غران كليمان .

^{٥١} - ينظر : الاعلام الجديد في عصر المعلومات _ د. سميرة شيخاني .

٧ سيتكوّن نظام عالمي، (متعدّد الجنسيّة) للمعلومات مرتبط بوسائل الإعلام الجديدة والمتعددة على شبكة، هي أكثر أو أقلّ تشعباً وكثافة، حيث تتدفق رسائل متنوعة مترجمة كلها إلى اللغة العالميّة للترقيم العددي، وستكون تشعبات هذه الشبكة عاملاً مساعداً للخدمات المحددة لتخطي الحدود، وإقامة نظام (متعدّد الجنسيّة) للمعلومات .

٨- تطوير ظاهرة المزج بين أجهزة الحاسوب والهاتف والتلفزيون، ومزج الصورة المتحركة والصوت والنصوص والبيانات، ما يمكنها الدخول إلى البيوت والمؤسسات والمنشآت عن طريق مجموعة متنوعة من الشبكات التفاعلية والوسائط المتعددة .

٩- ستقام مستقبلاً، وربما قريباً، استوديوهات فضائية، وإذاعات متنقلة في الفضاء، من دون الحاجة إليها في الأرض، عبر أقمار صناعية أكثر تطوراً منها الآن، بما يجعلها أكثر فعالية في اختراق حدود الدول، وأقوى تأثيراً في مجال الاتصال والإعلام والمعلومات.^{٥٢}

ثانياً - التطور التكنولوجي وتأثيراته على وسائل الإعلام :

التداعيات المترتبة على تزايد استخدام الإعلام الإلكتروني و شبكات التواصل الاجتماعي :

أصبحت الشبكات الاجتماعية محل اهتمام يومي لملايين من مستخدميها ، وقد ساهمت التكنولوجيا في تطوير خصائصها وتوسيع أسواقها ، فأصبحت أكبر تجمع افتراضي عرفته البشرية وأصبح الوصول إلى جماهير المستخدمين في لحظات غاية في السهولة ومن دون تكلفة تذكر وقد تنوعت استخدامات هذه الشبكات سياسياً واجتماعياً وتجارياً وإعلامياً ، ومن المتوقع أن يستمر هذا التطور، وتستمر معه تداعياته سواء على الدول أو الأفراد ، مما يجعلها فرصة وتهديداً في آن واحد، وهو الأمر الذي يجب الاستفادة من مميزاته وتلافي سلبياته ، ولعل أبرز التداعيات الناجمة من هذا البعد الجديد للإعلام هو نهاية عصر الخصوصية الفردية ، وتزايد مراقبة الدول لها ، وغلبة الطابع الأمني عليها ، و مباشرة الدول بإنشاء منظمات او مؤسسات لتحمي هذا الفضاء الإلكتروني وتحاول السيطرة عليه والتقليل من سلبياته قدر الامكان مظاهر ومزايا مستقبلية للإعلام الإلكتروني وتأثيرها على الأمن الوطني :

١- نهاية عصر الخصوصية : لقد أصبحت البيانات الشخصية والدقيقة متاحة ومكشوفة ، بل إن حياة الأشخاص أصبحت موثقة عبر حساباتهم على الشبكات الاجتماعية ، وأصبحت شركات الشبكات الاجتماعية تمتلك قواعد بيانات كاملة عن أدق تفاصيل حياة مستخدميها ، الامر الذي يمكن أي شخص من الاطلاع على الافكار والانتماءات و الخلفيات الحضارية والفكرية لأي فرد يستخدم الإعلام الإلكتروني وشارك عبره معلوماته و يومياته وينطبق هذا على مئات التطبيقات التي تتطلب إذنًا من المستخدم للولوج إلى البيانات الشخصية كافة الخاصة بالأرقام الموجودة على هاتفه المحمول ، بل تم تطوير تطبيقات في ظاهرها ألعاب الترفيه ، في حين أنها تقوم بجمع بيانات مستخدميه هذه الألعاب .

^{٥٢} - www.alkhaleej.ae .

٢- مزيد من الفيديوهات: أصبحت مشاهدة الفيديو والاعتماد على ثقافة الصورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ازدياد ، بل إن بعض هذه الوسائل مكنت مستخدميها من البث الحي لفيديوهاتهم أو الأحداث التي يقومون بحضورها أو تغطيتها ، وتشير التقديرات إلى أن الأشخاص ينظرون إلي مقاطع الفيديو لفترة أطول بخمس مرات من المحتوى الثابت ، مثل النصوص والصور، على كل من "إنستغرام" Instagram و"فيس بوك" Facebook، ولهذا فإنه من المتوقع أن تزيد نسب مشاهدة مقاطع الفيديو في جميع وسائل التواصل الاجتماعي في المستقبل ، بما في ذلك مقاطع الفيديو الحية أو ما يطلق عليها البث المباشر Live Casting ، والتي اكتسبت قدرا كبيرا من الشعبية والإقبال في السنوات الأخيرة حيث يمكن لوسائل الإعلام التي تهدف لتعزيز الامن الوطني العراقي من استخدام هذه الخاصية في التأثير على المشاهدين ولفت الانتباه لتحقيق الهدف المطلوب وهذا بالتنسيق مع شركات الانترنت ووزارة الاتصالات و أجهزة الامن الوطني لإعطاء امتياز لمنشورات معينة تستهدف قضايا حيوية تتعلق بالأمن الوطني للبلاد ايا كان نوعه عسكري او صحي او اجتماعي او ثقافي فكري ، بجعل هذه المنشورات او الفيديوهات بقابلية انتشار اكبر واوسع من الاخبار العادية باستخدام مزايا العلام الإلكترونية لتحقيق الامن الوطني .

٣- تزايد سيطرة الدولة : يرى البعض أن الجيل القادم من الشبكات ووسائل الإعلام الإلكتروني سيكون لصالح الأفراد أكثر من الدول ، وهو اعتقاد يجانبه الصواب ، فقد كشفت تسريبات "سنودن" الدور الذي لعبته الحكومة الأمريكية في التجسس على عدد كبير من الأفراد حول العالم ، وليس داخل الولايات المتحدة فقط ، بالإضافة إلى البرامج الحكومية المتخصصة في مراقبة الشبكات الاجتماعية ، وقد تزامن ذلك من اتجاه معظم الدول إلى مراقبة شبكاتها الاجتماعية، خاصة بعد الدور الذي لعبته مواقع التواصل خلال ما يطلق عليه "ثورات الربيع العربي" ، وسعيها لمراقبة الناشطين السياسيين ، وقيام بعض الدول بإنشاء كتائب إلكترونية وظيفتها بث رسائل وأفكار تخدم نظمها السياسية عبر الشبكات الاجتماعية ؛ فالدول لن تتهاون في أمنها القومي ، خاصة بعد أن أصبحت الشبكات الاجتماعية تمثل مصدر تهديد لها ، وهو ما سيضعها في موضع صدام إلكتروني مع مختلف مستخدمي الشبكات الاجتماعية ، وقد يأخذ هذا الصدام أحد الأشكال التالية :

• الاحتجاج الإلكتروني : في هذه الحالة يتم استخدام الشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيطا للتعبيد والحشد للاحتجاج على سياسات أو خدمات مدنية ، حيث تبدأ عديد من الحملات الإلكترونية بعرض مطالب تهم عددا كبيرا من المواطنين داخل الدولة ، بما يساهم في زيادة عملية الترويج الإلكتروني لهذه المطالب ، وإذا لم تتعامل الدولة بجدية مع هذه المطالب ، فإنها تجد طريقها للتصعيد سريعا ، فنتحول خلال أيام قليلة إلى احتجاجات أو إضرابات فنوية (وهذا بالضبط ما حدث في تظاهرات تشرين ٢٠١٩ في العراق)^{٥٣}

• التظاهرات الافتراضية : يتم تنظيم التظاهرات الافتراضية من خلال الاتفاق على موعد محدد وهاشتاج على صفحات "تويتر" أو "فيس بوك" ، أو أي من وسائل الإعلام الإلكتروني الجديد و يتجمع عليه أكبر عدد من المشتركين في لحظة معينة ، لعرض مطالب ذات طبيعة

^{٥٣} - www.futureuae.com .

سياسية او اجتماعية او تتعلق بخدمات او غيرها من حاجات المجتمع ، ويتوجب على الدولة التعامل مع الموقف ، إما من خلال الاستجابة المنطقية لمطالب التظاهرة ، أو غلق هذه الصفحات ومحاصرة انتشارها ، منعا لانتقال التظاهرة من الفضاء الإلكتروني الافتراضي إلى الشوارع والميادين الواقعية^{٥٤} .

٤ - تشويه الرموز السياسية :

سواء كانت شخصيات أو دولا أو مؤسسات من خلال الإنترنت ، خاصة بعد الاستخدام الفعال لخاصية "الهاشتاج" بموقعي "تويتر" و"فيس بوك"، حيث يتم استخدامه من قبل التيارات الفكرية في حروبها السياسية ومعاركها الانتخابية وعلى الأجهزة الأمنية والحكومة بالاتفاق مع شبكة الإعلام لرسمي وعبر موقعها الإلكتروني ومواقعها على وسائل التواصل الاجتماعي الرد على هذه الجهات و عدم التهاون معها ودحض الشائعات ومواجهتها فهذه الخطوات مهمة جدا نحو فضاء الالكتروني سليم وفعال دون نزاعات تشوب استقرار الامن و الامان .

٥-غلبة الطابع الأمني :

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة قتال وجبهة حرب حقيقية موازية ، وأدوات القتال هي الفكرة والمعلومة والصورة والفيديو وبرامج التجسس واختراق الخصوصية ، وتتنوع الخسائر فيها ما بين الخسائر السياسية والاقتصادية والأمنية ، بداية من مستوى الفرد وانتهاء بمستوى الدولة ، وهو ما دفع بعض الدول الإنشاء كتائب وجيوش إلكترونية او استخدام وسائل الإعلام الحكومية كأداة إعلامية تكون مهمتها الرئيسة الدفاع عن صورة الدولة ، والمساهمة في تحقيق أهدافها و الحفاظ على سيادة الدول وهبتها ومواجهة أعدائها في وقت الازمات ، فبدا في الأفق ظاهرة جديدة قيد التشكيل ، يمكن تسميتها حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، وهي جزء من الحروب الافتراضية على شبكة الإنترنت من قبل إعلام الدول المعادية او الجهات المعادية للحكومة كأن تكون جهات ارهابية او ما شابه للسيطرة على الفضاء الإعلامي الإلكتروني وبث السموم و الشائعات للتفرقة والافتتال^{٥٥} .

ثالثا - تطور تقنيات الإعلام الإلكتروني :

على مدى السنوات الماضية أثر ظهور الإنترنت والوسائط الرقمية والهاتف المحمول على وسائل الإعلام، مما أدى إلى تراجع استخدام التلفاز والصحف الورقية مقابل تطور الإعلام الإلكتروني والشبكات الاجتماعية والهواتف الذكية ، وعلى الرغم من أن الشبكات الاجتماعية مرت بمراحل عديدة، فقد تحسنت في نهاية المطاف بما يكفي لمصلحة جميع المستخدمين. وبدأ الجمهور العام للتو في إدراك قيمته، على الرغم من أن إمكاناته لا تزال قيد البحث والاستكشاف والتشكل. كانت الاتجاهات المبكرة للشبكات الاجتماعية هي خدمات استضافة المواقع المجانية

^{٥٤} - <https://academia-arabia.com> .

^{٥٥} العوامل المؤثرة في مستقبل الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي دراسة مستقبلية من الفترة ٢٠٢٠-٢٠٣٠ د. هويدا محمد السيد عزوز .

التي تضمنت ميزات تفاعلية وإنشاء شبكة اجتماعية بين التطبيقات الشخصية، ومع ذلك كانت أبرز التحولات من الاتجاهات المبكرة إلى الاتجاهات الحالية هي أن الشبكة الاجتماعية أصبحت منصة وأن المحتوى الديناميكي أصبح المحتوى الرئيس. ومن المرجح أن تتمحور أي اتجاهات مستقبلية حول تحسين الخصوصية وتقديم محتوى ديناميكي إلى الأشخاص المناسبين، وكان للتطور التقني دور كبير في وسائل الاتصال الحالية واستمرارها، ويتوقع الخبراء أن تهيمن التقنيات الحديثة على حياة الناس مثل: الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والروبوتات، والواقع الافتراضي والمعزز، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وطائرات الدرون، واتصالات الجيل الخامس 5G، وسيكون لها تأثير بالغ في مجالات التوظيف، والرعاية الصحية، والأمن الوطني، والترفيه، والتعليم، وخدمات النقل، وفي وقت مبكر وظفت الشبكات الاجتماعية الذكاء الاصطناعي إذ يستخدم الفيس بوك التعلم الآلي لتقديم المحتوى للمستخدم والتعرف على صور الأشخاص واستهداف المستخدمين بالإعلانات، كما يستخدم موقع لينكد إن الذكاء الاصطناعي لتقديم توصيات وظيفية، واقتراح الأشخاص للتواصل معهم، وتقديم المحتوى المناسب لصفحة المستخدم حسب اهتماماته وبحثه، وتستخدم الروبوتات في مجال الأخبار لطرح أحدث العناوين للمستخدمين تلقائياً بناء على اهتماماتهم وسجل البحث، وبدأت روبوتات المحادثة Chatbots تستخدم في الرد على العملاء وتعد من أبرز الاتجاهات الحديثة للمحتوى الرقمي. يقول أنس خليلية «مسؤول علاقات إعلامية»: «لا تزال وسائل التواصل الاجتماعي في تطور مستمر؛ هذا التطور الذي أصبح ينافس وسائل الإعلام المعروفة من الصحف والمجلات والقنوات، خصوصاً في نشر الأخبار وتغطية الأحداث وإعطاء المعلومات الحديثة، عبر منشورات مكتوبة أو مصورة، أو حتى فيديو. وفي الفترة الأخيرة بدأت تبرز خدمة «البث المباشر»، خصوصاً عبر صفحات الفيس بوك بحيث يتمكن المستخدمون من التواصل مع شخصية مهمة، أو صفحة تحوي ملايين المعجبين عبر فيديو مباشر، يقوم فيه المتحدث بالتواصل مباشرة عبر الصوت والصورة، في الوقت الذي يقوم فيه المتابعون بالتواصل عبر التعليقات، هذه الخاصية ما زالت جديدة، ومن الطبيعي أن تأخذ وقتاً ليس بقصير، لتتمكن من منافسة وسائل الإعلام الأخرى، فالتنافس خصوصاً في منطقتنا العربية، يعد وسيلة الإعلام الأكثر جذباً للمشاهدين، من مختلف الأعمار والجنسيات، فهذه الخاصية ما زالت قيد التطوير، حيث تبرز فيها العديد من الثغرات التقنية التي يعمل المصممون على إصلاحها كما هو الحال دائماً في العديد من التقنيات والخصائص الجديدة.^{٥٦}

مما سبق يمكن أن نستشرف مستقبل الإعلام الإلكتروني وكيف أننا لم نصل إلى نهاية المطاف في هذا الشأن، فسهولة الوصول إلى الشبكة العنكبوتية الآن أفضل من أي وقت مضى، وسيسهل الأمر أكثر وأكثر من خلال المشاريع الطموحة التي تتيح الاتصال الفضائي بالشبكة العنكبوتية إلى كل بقعة من بقاع الأرض مثل مشروع (Starlink)^{٥٧}، الذي تم إطلاقه في عام ٢٠١٩م. بالإضافة إلى المنافسة بين الشركات والتي تبذل جهداً لتباعد من أجل جذب الناس لمنصاتها، والتطور الكبير في صناعة المحتوى بين المؤثرين، والتقنيات الجديدة كتقنية الواقع المعزز. كذلك الأرباح التي تحققها شركات الاتصالات تكون دافع لضخ مزيد من

^{٥٦} - <https://www.alkhaleej.ae>
^{٥٧} - www.aitnews.com

الاستثمارات، فشركات الاتصالات المدرجة في سوق الأسهم السعودية على سبيل المثال قد حققت خلال عام ٢٠٢٠ صافي أرباح بنحو ١٢.٢ مليار ريال، مقابل نحو ١١.٢ مليار ريال للعام الذي سبقه ٢٠١٩، بنمو ٨.٩ في المائة. كذلك الاستثمارات الحكومية الضخمة على البنية المعلوماتية والتقنية، كل تلك المعطيات توشر إلى مستقبل كبير للإعلام الرقمي في مقابل انحسار لوسائل الإعلام التقليدية .

الخاتمة :

ان الاعلام الالكتروني له التأثير الاكبر من بين كل وسائل الاعلام بسبب مزايا يختص بها عن الوسائل التقليدية مزايا مثل رخص السعر و سهولة الاستخدام وسرعة الاستجابة والتفاعلية و غيرها ، وفي ظل تنامي الدول وتطورها تعددت المهددات لأمن هذه الدول سواء تهديدا عسكريا او صحيا او غزوا ثقافيا ، داخليا كان او خارجيا بشكل مباشر او غير مباشر ، لذا صار على الحكومة اتباع استراتيجيات منهجية لرسم طريق واضح للتغلب على هذه المهددات والازمات ، خاصة في عصر الاعلام الالكتروني الذي تكثر فيه الشائعات ويصعب التوصل الى الحقيقة ، فتستخدم الحكومة ادواتها لحل الازمات و استقرار الاوضاع والحفاظ على الامن الوطني من كل التهديدات القائمة ، ففي العراق وفي فترة احتجاجات (ثورة) تشرين ٢٠١٩ ساءت الاحوال وانخفض معدل الامن الوطني في وقت ساد فيه الاضطراب والفوضى في البلاد وعمت حالة من الخوف والقلق واعمال العنف عمدت الحكومة الى ادواتها الإعلامية لإعادة الاستقرار والهدوء في الشارع العراقي من خلال بث رسائل لتهدئة وطمأنة الشارع العراقي و اقناعهم بان المور تح السيطرة وان كل مطالبهم ستنفذ ، قد يكون عدد كبير من هذه الاخبار ليس صحيحا بشكل كامل لكنه أدى الغرض الرئيسي منه وهو تعزيز الأمن الوطني في مرحلة كان فيها الامن الوطني في خطر كبير و في حالة من الضعف قد تؤدي الى نتائج اكثر كارثية ، فنجد انه من الضروري ما استخدمته قناة العراقية (من خلال موقعها) من اساليب في التعامل مع احتجاجات تشرين و الانتخابات المبكرة من اساليب التكرار لتهدئة الاوضاع و طمأنة المواطنين والحفاظ على الحالة الامنية العامة للبلاد وتعزيز الامن الوطني .

الاستنتاجات :

- ١- ان للإعلام الإلكتروني دور مهم في تعزيز الامن الوطني .
- ٢- القنوات العراقية ومنها شبكة الإعلام العراقي تتعرض الى ضغوط سياسية ومالية تؤثر على آلية عملها و اساليب التحرير الصحفية من تمرير خبر معين دون اخر او حذف او اضافة على هذه الاخبار وهذه الاخبار تنتقل على مواقع ويب وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تمتلكها هذه القنوات .
- ٣- مهددات الأمن الوطني قد تكون داخلية كالفساد وعدم سيطرة الدولة او خارجية كالحروب او الارهاب .
- ٤- مستقبل الإعلام الإلكتروني نحو التطور السريع والنقلة النوعية ، لذا يجب على الحكومات اتباع استراتيجية خاصة بالفضاء الإلكتروني للحفاظ على الامن الوطني تتضمن تنفيذ الشائعات و مقاومة او مهاجمة الأعلام المضاد لدولة ما اذا ما كانت تسبب فوضى او تخلق أزمات .
- ٥- استخدمت قناة العراقية الاسلوب الناعم في التعامل مع الأزمات ومحاولة بث الطمأنينة والارتياح للمواطنين في اوقات الأزمات ، وعمدت الى محاولة خلق افكار وبث اخبار لإعادة ثقة المواطنين بالانتخابات .
- ٦- روجت قناة العراقية (من خلال موقعها الإلكتروني) ان وجود المراقبة الدولية على الانتخابات يجعلها اكثر نزاهة و اقل عرضة للتلاعب او تزوير النتائج ، قد يكون ادى هذا الامر الى جعل البعض يفكرون مرة اخرى بشأن المشاركة في الانتخابات .
- ٧- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اعتمدت في هدفها لحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات على صعوبة اختراق نظام البطاقة البايومترية ، وقد ادى هذا لنتائج طيبة نوعا .
- ٨- ان محاولة الإعلام الإلكتروني في تعزيز الامن الوطني لا يعدو محاولات تثبيت فكرة ما واقناع المتلقين بها دون وجود أداة قياس حقيقية بسبب توسع فضاءات الإعلام الإلكتروني .
- ٩- الارشاد والتوجيه اهم الخطوات لتفعيل دور الاعلام في اوقات الازمات للحفاظ على امن الافراد وامن الدولة .

التوصيات :

- ١- ضرورة استحداث قوانين صارمة ودقيقة لتوفير الحرية الكافية للإعلام .
- ٢- وضع حد للضغوط التي تمارس على وسائل الإعلام و ضمان توفير حرية للصحفيين للتعامل مع الاخبار الحساسة بأريحية أكبر .
- ٣- وجوب الرد على الشائعات والاعلام المضاد خاصة في اوقات الأزمات .
- ٤- الاستفادة القصوى من مميزات الإعلام الإلكتروني في تعزيز الامن الوطني .
- ٥- التعاون بين اداة الدولة الإعلامية الرئيسية (شبكة الإعلام العراقي) وجهاز الامن الوطني وبقية الوزارات لضمان السيطرة على فضاءات الإعلام الإلكتروني خالية من الشائعات .
- ٦- ايجاد الحلول المناسبة واستخدام الاسلوب الناعم في حل الأزمات دون الخوض في الصراعات الطائفية والمجتمعية والتكاتف خاصة وقت الأزمات .
- ٧- يجب على الوسائل الإعلامية ان تعتمد الى تمويل نفسها من خلال الإعلانات او زيادة المبيعات كي لا تكون مضطرة للتعامل مع ضغوط الجهات الممولة .
- ٨- ان تكون اخلاقيات المهنة متصدرة لقائمة الاولويات للوسيلة الإعلامية وليس المنافع المادية .
- ٩- ان تقاوم الوسيلة الإعلامية الضغوط السياسية او الاقتصادية او اي ضغوط اخرى من اجل اوصول الرسالة الاعلامية بأمانة ودون حذف او تحريف .
- ١٠- وضع خطط استراتيجية مسبقة لحل الأزمات من قبل الحكومة من خلال قراءة المستقبل وان لا تحدث مفاجئة سياسية او اقتصادية ...الخ لا يحمده عقباها .
- ١١- التعامل الأمثل مع المتظاهرين هو الحوار و المناقشة وعدم استخدام العنف لأن لكل فعل رد فعل وهذا سيتسبب في زعزعة الأمن الوطني .
- ١٢- حث المواطنين على المشاركة السياسية الفاعلة تمنح الحكومة الفرصة الكافية لإرساء الأمن الوطني .

المصادر :

١. القرآن الكريم .
٢. ابن فارس ، مقاييس اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١٩٩٩ - ج ١ ، ص ٢٠٢
٣. الإعلام ودوره في تعزيز الأمن الوطني السوداني : دراسة حالة انفصال دولة جنوب السودان بصحيفتي القوات المسلحة و الإنتباهة في الفترة من ٢٠١١-٢٠١٢ م _
٤. الأمن الوطني : ماهيته ، أبعاده مقوماته ، مهاداته - ا.م.د. يوسف عناد زامل - م.م. عامر عبد رسن.
٥. الامن الوطني في عصر العولمة ، أ.د. نياض موسى البداينة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، السعودية - الرياض ، ص ٢٤
٦. الأمن والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الاحمر ، علي الدين هلال ، ص ٩٨ .
٧. بحث بعنوان : الأمن الوطني : المفهوم ، الأبعاد والنظريات ، خالد علي محمد الأميري ، جامعة الشارقة.
٨. بحث بعنوان : ضعف الهوية الوطنية وتأثيرها على الأمن الوطني العراقي ، م.د. فائق محمد رزاق - أ.م. محمد جبار احمد .
٩. بوري كرازين ، علم الثورة في النظرة الماركسية - ترجمة سمير كوم ، بيروت ، دار الطباعة ، بيروت ط ١٩٧٥ ، ص ٣١
١٠. التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الأمن الوطني الأردني في الفترة (١٩٩٩-٢٠١٣) "دراسة حالة"- ابراهيم عبد القادر - جامعة الشرق الأوسط .
١١. التربية والمهارات في العصر الرقمي - سارة غران كليمان .
١٢. التلفزيون والفساد: دور التلفزيون ومكافحة الفساد - ص ١١١
١٣. د. فيصل ابو عيشة ، الاعلام الإلكتروني ، عمان (دار اسامة للنشر والتوزيع ، ط ١٠ ، ٢٠١٠ .
١٤. الدور الوظيفي للإعلام في معالجة الازمات والكوارث - مروة الأسدي .
١٥. دور وسائل الإعلام في إنجاح الإنتخابات - طالب قاسم الشمري .
١٦. شعبان ظاهر الأسود ، علم الاجتماعي السياسي - قضايا العنف السياسي الثوري ، القاهرة ، دار مصرية . القاهرة ٢٠٠١ ، ص ٤٦-٤٧ .
١٧. العوامل المؤثرة في مستقبل الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي دراسة مستقبلية من الفترة ٢٠٢٠-٢٠٣٠ - د. هويدا محمد السيد عزوز .
١٨. قانون انتخابات مجلس النواب العراق رقم (٩) لسنة ٢٠٢٠ .
١٩. مجتبي حمزة محمد _ جامعة النيلين .
٢٠. المعجم الغني .
٢١. المواقع الالكترونية السودانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني - البشير ، الطيب احمد الطاهر ، جلال الدين الشيخ زيادة ، مشرف. م ياسر بابكر علي محمد ، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٩) .
٢٢. المواقع الالكترونية السودانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني - البشير ، الطيب احمد الطاهر ، جلال الدين الشيخ زيادة ، مشرف. م ياسر بابكر علي محمد ، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٩) .
٢٣. المواقع الالكترونية السودانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني - البشير ، الطيب احمد الطاهر ، جلال الدين الشيخ زيادة ، مشرف. م ياسر بابكر علي محمد ، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٩) ص ١٨-١٩ .
٢٤. المواقع الالكترونية السودانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني - البشير ، الطيب احمد الطاهر ، جلال الدين الشيخ زيادة ، مشرف. م ياسر بابكر علي محمد ، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٩) ص ٢٠ .
٢٥. موسوعة المصطلحات العلمية في الجغرافيا السياسية و الجيولوجيا ، محمد احمد السامرائي ، الذاكرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ٢٠١٢ ص ٣٢ . ينظر المجلة السياسية والدولية ، الارهاب ومرتكزات الامن الوطني العراقي م.د. اثير ناظم الجاسور ، ص ٣٣٤

٢٦. ينظر : الاعلام الجديد في عصر المعلومات _ د. سميرة شيخاني .
 ٢٧. ينظر : الأمن الوطني : المفهوم ، الأبعاد والنظريات – الباحث خالد علي محمد الاميري – أ.د احمد فلاح العموش .
 ٢٨. ينظر : الامن الوطني في عصر العولمة ، أ.د ذياب موسى البداينة .

الانترنت :

١. [/https://academia-arabia.com](https://academia-arabia.com)
٢. [/https://annabaa.org](https://annabaa.org)
٣. [/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
٤. [/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
٥. [/https://political-encyclopedia.org](https://political-encyclopedia.org)
٦. <https://www.ahewar.org/debat/nr.asp> مقال بعنوان : الضغوط التي تمارس على وسائل الإعلام في العراق – مجاشع محمد علي .
٧. [/https://www.alkhaleej.ae](https://www.alkhaleej.ae)
٨. [.https://www.azzaman.com](https://www.azzaman.com)
٩. [. https://www.azzaman.com](https://www.azzaman.com)
١٠. [. https://www.nrttv.com/ar/default.aspx](https://www.nrttv.com/ar/default.aspx)
١١. [. www.aceproject.org](http://www.aceproject.org)
١٢. [. -www.aitnews.com](http://www.aitnews.com)
١٣. [. /www.alkhaleej.ae](http://www.alkhaleej.ae)
١٤. [. www.almaany.com](http://www.almaany.com)
١٥. www.amn888.com
١٦. [. www.futureuae.com](http://www.futureuae.com)
١٧. www.hathalyoum.net موسوعة هذا اليوم للأخبار .
١٨. www.jfoiraq.org موقع مرصد الحريات الصحفية .
١٩. www.moqatel.com
٢٠. [. www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)
٢١. [.www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)
٢٢. [. www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)
٢٣. [. www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)
٢٤. إدارة المؤسسات الإعلامية
٢٥. [. http://www.parliament.gov.sy/SD08/msf/1431595561_.pdf](http://www.parliament.gov.sy/SD08/msf/1431595561_.pdf)
٢٦. [. www.moqatel.com](http://www.moqatel.com) أسس ومبادئ الأمن الوطني
٢٧. [. www.moqatel.com](http://www.moqatel.com) أسس ومبادئ الأمن الوطني
٢٨. [. www.moqatel.com](http://www.moqatel.com) أسس ومبادئ الأمن الوطني
٢٩. الأمن الاقتصادي ودوره في توجيه السياسات والاستراتيجيات ، د. أحمد علو ، <https://www.lebarmy.gov.lb/ar>
٣٠. تعريف الامن الوطني ، [/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
٣١. الصحفي بين واجب الخدمة العمومية والضغوطات المهنية - د. ياسين قرناني .
٣٢. ويكيبيديا [.www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)

